الباب الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

أ. الوصف العام لموقع البحث

١. نبذة تاريخية عن معهد دار الهجرة للبنات بمرتابورا

أُجري هذا البحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا، وهي إحدى المؤسسات التعليمية التابعة لمعهد دار الهجرة للبنات بمرتابورا، ويُعدّ من المؤسسات التعليمية الإسلامية الحديثة في كاليمانتان الجنوبية. وقد أُسِّس هذا المعهد رسميًا في الخامس والعشرين من أبريل عام ١٩٩٥م.

وترجع فكرة إنشاء هذا المعهد إلى رغبة عدد من خريجي المعهد العصري دار السلام كونتور في تأسيس مؤسسة تعليمية تتبنى نظامًا تعليميًا مماثلًا في منطقة كاليمانتان الجنوبية. ومن خلال اعتماد نظام التعليم في المعاهد الإسلامية الحديثة، يجمع المعهد بين المنهج الديني والمنهج الوطني في عمليتي التعليم والتعلُّم.

ومنذ تأسيسه، شهد معهد دار الهجرة للبنات بمرتابورا تطورًا ملحوظًا من حيث عدد الطالبات والمرافق والتجهيزات التعليمية. كما يوفّر التعليم في مراحل متعددة تبدأ من المرحلة المتوسطة وتنتهي بالمرحلة الثانوية.

ويتمثل هدف المعهد في إعداد جيل مؤمن، حسن الخلق، واسع المعرفة، وقادر على التفكير المستقل. أما رسالته فتتمثل في إعداد جيل متميز يحقق التوازن بين الجوانب العقلية والانفعالية والروحية، ويكون قادرًا على الإسهام الإيجابي في خدمة المجتمع

٢. أوضاع المعلمات والعاملات والطالبات

استنادًا إلى بيانات العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م، بلغ عدد أعضاء الهيئة التعليمية في المدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا أربعةً وخمسين معلمًا ومعلمة، منهم تسعة معلمين وخمس وأربعون معلمة. ومن حيث المؤهلات العلمية، فإن معظم المعلمين والمعلمات حاصلون على درجة البكالوريوس، كما أن عددًا منهم قد أتموا دراسة الماجستير.

أما عدد الطالبات في المدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا فيبلغ نحو ٣٩٩ طالبة، في حين بلغ عدد طالبات الصف الثامن المشاركات في هذا البحث ٤٤ طالبة.

وفيما يتعلق بتعليم اللغة العربية، وبخاصة مادة الإنشاء، فإن التدريس يُنفَّذ وفق الجدول المقرر في المنهج الدراسي للمعهد. ومع ذلك، أظهرت نتائج الملاحظة

الأولية وجود بعض المشكلات في تعليم الإنشاء، من أبرزها محدودية المواد التعليمية المنظمة، وصعوبة الطالبات في تكوين الجمل وتنمية الأفكار والتعبير عنها كتابةً.

لذلك، تبرز الحاجة إلى تطوير مادة تعليمية تتناسب مع احتياجات الطالبات، وتسهم في تنمية مهارة الكتابة، ولا سيما في مجال تعليم الإنشاء.

ب. عرض البيانات وتحليلها

١. إجراءات تطوير مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي

أ- مرحلة التحليل (*Analysis*)

تُعد مرحلة التحليل المرحلة الأولى في تطوير مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي وفق نموذج ADDIE الذي طوّره روبرت ماريبي برانش (Robert Maribe Branch). وفي هذه المرحلة، أجرت الباحثة أربعة أنواع من التحليل، وهي: تحليل التعلُّم، وتحليل المنهج الدراسي، وتحليل الطالبات، وتحليل المواد التعليمية. وقد شكّلت نتائج هذه التحليلات الأساس في تصميم المنتج المطوَّر.

١- نتائج تحليل التعلُّم

بناءً على نتائج المقابلة مع معلمة مادة الإنشاء، تم الحصول على معلومات تتعلق بواقع تعليم الإنشاء في الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا.

ومن حيث مهارة الكتابة لدى الطالبات، أفادت المعلمة بأن مستوى الطالبات في الكتابة (الإنشاء) يُعد جيدًا إلى حدٍّ ما. ومع ذلك، ما زالت هناك بعض الصعوبات التي تواجههن أثناء تعلم الإنشاء. ومن أبرز هذه الصعوبات محدودية حصيلتهن من المفردات، مما يؤدي إلى تكرار استخدام الكلمات نفسها وقلة التنوع في التعبير. وقد أوضحت المعلمة ذلك بقوله[٨٤]:

»إن أكثر الصعوبات التي تواجهها الطالبات أثناء التعلُّم هي محدودية معرفتهن بالمفردات، لذلك تتكرر الكلمات نفسها في كتاباتهن«.

أما من حيث استجابة الطالبات لأنشطة الكتابة، فقد أوضحت المعلمة أن استجاباتهن متفاوتة؛ فبعضهن يُظهرن حماسًا كبيرًا للمشاركة، في حين تبدي أخريات تذمرًا عند تكليفهن بمهام كتابية. ويعود ذلك إلى أن كل

[٨٤] مقابلة مع معلمة مادة الإنشاء بالمدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا، بتاريخ ١٥ أغسطس ٢٠٢٥م.

حصة من حصص الإنشاء تتضمن تدريبات كتابية، سواء كانت على تكوين جمل قصيرة أو جمل طويلة. وقد عبّرت المعلمة عن ذلك بقولها[٨٥]:

»تختلف استجابات الطالبات؛ فبعضهن متحمسات، وبعضهن يشتكين من كثرة التدريبات«.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن مستوى مشاركة الطالبات في أنشطة الكتابة يُعد جيدًا نسبيًا، رغم تفاوت درجات الدافعية بينهن.

أما من حيث المواد التعليمية المستخدمة، فقد ذكرت المعلمة أنها تعتمد على مصدرين رئيسين، هما كتاب الإنشاء وكتاب النحو، حيث قالت[٨٦]:

»أستخدم مادتين تعليميتين أساسيتين؛ الأولى كتاب الإنشاء، والثانية كتاب النحو«.

ويُستخدم كتاب النحو لأن موضوعات الإنشاء المقدمة للطالبات ترتبط بالعناوين الواردة فيه. وترى المعلمة أن هذين المصدرين يساعدان في عملية التعلُّم؛ إذ يقدّم كتاب النحو شروحات واضحة، كما أن بعض موضوعات كتاب الإنشاء ترتبط بحياة الطالبات اليومية.

---

[٨٥] مقابلة مع معلمة مادة الإنشاء بالمدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا، بتاريخ ١٥ أغسطس ٢٠٢٥م.

[٨٦] مقابلة مع معلمة مادة الإنشاء بالمدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا، بتاريخ ١٥ أغسطس ٢٠٢٥م.

ومن حيث التدريبات التعليمية، أوضحت المعلمة أن تدريبات الإنشاء تُقدَّم بصورة تدريجية؛ حيث يبدأ التعلُّم بعرض المادة التعليمية، ثم تتبعها تدريبات مرتبطة بموضوع الدرس. وتُسهم هذه التدريبات في تسهيل فهم المادة التعليمية لدى الطالبات.

أما فيما يتعلق بالطابع السياقي للمادة التعليمية، فقد أشارت المعلمة إلى أن بعض الموضوعات ترتبط بالفعل بحياة الطالبات اليومية في المعهد، إلا أن جميع الموضوعات لم تُبنَ بعدُ على المدخل السياقي بصورة متكاملة.

وانطلاقًا من نتائج المقابلة، أكدت المعلمة الحاجة إلى تطوير مادة تعليمية للإنشاء تتسم بمزيد من التنظيم والارتباط بالسياق الواقعي للطالبات. كما أعربت عن أملها في توفير كتاب تعليمي عملي ومتكامل يضم في وحدة واحدة المفردات، وتدريبات بناء الجمل، وكتابة القصص القصيرة، وأنشطة الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية وبالعكس. وقد عبّرت عن ذلك بقولها[٨٧]:

»ليكون أكثر عمليةً وتنظيمًا في كتاب واحد«.

[٨٧] مقابلة مع معلمة مادة الإنشاء بالمدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا، بتاريخ ١٥ أغسطس ٢٠٢٥م.

ومن ثمّ، يُتوقع أن يسهم توفير مادة تعليمية منظمة ومتكاملة في جعل عملية التعلُّم أكثر فاعلية وأسهل فهمًا لدى الطالبات.

وأظهرتْ نتائجُ تحليلِ واقعِ التعلُّم أنَّ تعليمَ الإنشاءِ في المدرسةِ المتوسطةِ الإسلاميةِ دارِ الهجرةِ للبناتِ بمرتابورا يعتمدُ على كتابِ الإنشاءِ وكتابِ النحوِ مصدرينِ للتعلُّم. إلا أنَّ الكتابينِ ما زالا يُستخدمانِ بصورةٍ منفصلة، مما لم يُسهمْ في توفيرِ خبرةٍ تعليميةٍ متكاملةٍ ومنظمةٍ في تعليمِ الكتابة. كما أنَّ محدوديةَ إتقانِ المفرداتِ لدى الطالباتِ أدَّتْ إلى صعوبةِ تنميةِ الأفكارِ وتحويلِها إلى جملٍ وفقراتٍ مكتوبة.

وتدلُّ هذه النتائجُ على الحاجةِ إلى مادةٍ تعليميةٍ تُوجِّهُ المتعلماتِ تدريجيًّا في تعلُّمِ الكتابة. لذلك، اختيرَ الإنشاءُ الموجَّهُ أساسًا لتطويرِ المادةِ التعليمية؛ لأنه يُعَدُّ — من الناحيةِ النظرية — أحدَ أساليبِ الكتابةِ الموجَّهة (*Guided Writing*)، التي تُقدِّمُ للمتعلماتِ نماذجَ، ومفرداتٍ، وأنماطَ للجمل، وتدريباتٍ متدرجةً قبلَ أن يتمكنَّ من الكتابةِ بصورةٍ مستقلة. ومن ثمَّ، يُعَدُّ الإنشاءُ الموجَّهُ أكثرَ ملاءمةً لطلابِ المرحلةِ المتوسطة؛ لأنهم في هذه المرحلةِ ما زالوا بحاجةٍ إلى التوجيهِ في تنميةِ الأفكار، واختيارِ المفردات، وصياغةِ الجمل، قبلَ الانتقالِ إلى الكتابةِ الحرة. ولذلك، يُعَدُّ

استخدامُ الإنشاءِ الموجَّهِ مع طالباتِ الصفِّ الثامنِ مناسبًا لخصائصِ نموِّ مهارةِ الكتابةِ لديهنَّ.

٢- نتائج تحليل المنهج الدراسي

أُجري تحليل المنهج الدراسي بهدف التعرف على المنهج الدراسي ومخرجات تعلُّم اللغة العربية المعتمدة في المدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا. وقامت الباحثة بدراسة وثائق المنهج المطبقة في المدرسة، بالإضافة إلى إجراء مقابلة مع رئيسة قسم التعليم؛ للحصول على معلومات تتعلق بمكانة مادة الإنشاء، ومحتواها التعليمي، وعلاقتها بالمواد الدراسية الأخرى. ويهدف هذا التحليل إلى ضمان توافق المادة التعليمية المطوَّرة مع الكفايات التعليمية المحددة واحتياجات الطالبات التعليمية.

وأظهرت نتائج التحليل أن تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا يستند إلى منهج المعهد العصري دار السلام كونتور وفق نظام كلية المعلمين الإسلامية. وتُدرَّس مادة الإنشاء بصورة متدرجة ضمن المنهج المعتمد في المعهد. كما أوضحت رئيسة قسم التعليم ما يلي:

»يُطبَّق في المعهد منهج كونتور بنظام كلية المعلمين الإسلامية، وتُدرَّس مادة الإنشاء من الصف الثاني إلى الصف السادس، ولذلك فإن المنهج المعتمد لدينا هو منهج كونتور».[٨٨]

وتُعد مادة الإنشاء جزءًا من مجموعة الدراسات اللغوية، ولها دور مهم في تنمية الكفاية اللغوية لدى الطالبات، ولا سيما مهارة الكتابة. وفي هذا السياق ذكرت رئيسة قسم التعليم:

»تُعد مادة الإنشاء من مواد الدراسات اللغوية، وتكمن أهميتها في أنها تساعد الطالبات على تكوين الجمل والتعبير عمّا فَهِمنه من معانٍ وأفكار».[٨٩]

كما أظهرت نتائج التحليل أن موضوعات الإنشاء التي تُدرَّس في المدرسة تُعِدُّها لجنة المناهج في المعهد، مع مراعاة الترابط بين مادة الإنشاء ومادة النحو. وتعتمد المادة التعليمية على كتاب "النحو الواضح" إلى جانب المنهج المقرر في المعهد العصري دار السلام كونتور. وقد أوضحت رئيسة قسم التعليم ذلك بقولها:

---

[٨٨] مقابلة مع رئيسة قسم التعليم في المدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا، بتاريخ ٢٠ أغسطس ٢٠٢٥م.
[٨٩] مقابلة مع رئيسة قسم التعليم في المدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا، بتاريخ ٢٠ أغسطس ٢٠٢٥م.

«تقوم لجنة المناهج بإعداد موضوعات الإنشاء المقررة في الصفوف الدراسية، مع مراعاة ارتباطها بدروس النحو. ونحن نعتمد كتاب النحو الواضح، الذي يتضمن تدريبات يمكن توظيفها في مادة الإنشاء، كما ندمجها مع المنهج المطبق في كونتور».[٩٠]

ويُعدّ التوافق بين موضوعات الإنشاء ودروس النحو من الأسس الرئيسة في إعداد المادة التعليمية المستخدمة في المدرسة. وفي هذا الصدد أوضحت رئيسة قسم التعليم:

»إذا دُرِّست قاعدة نحوية معينة في مادة النحو، فينبغي أن تتوافق معها أنشطة الإنشاء، ولذلك تُكلَّف الطالبات بكتابة كلمات أو جمل تتناسب مع القاعدة النحوية التي تمت دراستها».[٩١]

ومن جهة أخرى، تشير ملاحظات المدرسة إلى أن مستوى مهارة الكتابة لدى طالبات الصف الثامن ما زال بحاجة إلى مزيد من التطوير. ويُعزى ذلك إلى تفاوت الخلفيات اللغوية للطالبات عند التحاقهن بالمعهد. وقد أشارت رئيسة قسم التعليم إلى ذلك بقولها:

---

[٩٠] مقابلة مع رئيسة قسم التعليم في المدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا، بتاريخ ٢٠ أغسطس ٢٠٢٥م.
[٩١] مقابلة مع رئيسة قسم التعليم في المدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا، بتاريخ ٢٠ أغسطس ٢٠٢٥م.

»ما زالت هناك بعض الجوانب التي تحتاج إلى تحسين؛ لأن الطالبات يأتين إلى المعهد بخلفيات متفاوتة، فليست جميعهن قادرات على قراءة القرآن الكريم، ولا يمتلكن المستوى نفسه في اللغة العربية، ولذلك لا تزال مهاراتهن في طور النمو والتطوير».[٩٢]

وبناءً على نتائج هذا التحليل، جرى تطوير مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي بما يتوافق مع الكفايات التعليمية واحتياجات الطالبات وخصائص البيئة المعهدية. وقد اختيرت موضوعات: المعهد، والمدرسة، والمسابقة، والرياضة، والامتحان، ويوم العطلة؛ لقربها من الحياة اليومية للطالبات وخبراتهن الواقعية.

وعليه، شكّلت نتائج تحليل المنهج الدراسي أساسًا في إعداد محتوى المادة التعليمية، وصياغة الأهداف التعليمية، واختيار الموضوعات، وإعداد التدريبات الكتابية المتدرجة بما يتناسب مع قدرات طالبات الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا.

وأظهرتْ نتائجُ تحليلِ المنهجِ أنَّ تعليمَ الإنشاءِ يُعَدُّ جزءًا من مادةِ الدراساتِ اللغوية، ويهدفُ إلى تنميةِ مهارةِ الكتابة. لذلك، ينبغي ألا تقتصرَ المادةُ

[٩٢] مقابلة مع رئيسة قسم التعليم في المدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا، بتاريخ ٢٠ أغسطس ٢٠٢٥م.

التعليميةُ المطوَّرةُ على موافقتها لكفاياتِ منهجِ (KMI) فحسب، بل ينبغي أيضًا أن تُسهمَ في تيسيرِ تعلُّمِ الكتابةِ بصورةٍ متدرجة. كما أنَّ تنظيمَ المادةِ التعليميةِ في ضوءِ الموضوعاتِ المرتبطةِ بحياةِ الطالباتِ ينسجمُ مع مبادئِ المدخلِ السياقي، الذي يؤكدُ أهميةَ ربطِ المادةِ التعليميةِ بخبراتِ المتعلمين الواقعية، مما يجعلُ عمليةَ التعلُّمِ أكثرَ معنى.

ويصبحُ التعلُّمُ أكثرَ معنى؛ لأنَّ المتعلماتِ لا يدرسنَ تراكيبَ اللغةِ العربيةِ فحسب، بل يربطنَها أيضًا بخبراتِهِنَّ اليومية. فعندما تُستمدُّ موضوعاتُ التعلُّمِ من حياةِ الطالبات، مثل الحياةِ في السكنِ الداخلي، والمدرسة، والمسابقات، والرياضة، والاختبارات، يسهلُ عليهنَّ توليدُ الأفكارِ والبدءُ في الكتابة، فتسيرُ عمليةُ الكتابةِ بصورةٍ أكثرَ طبيعيةً مقارنةً بالكتابةِ في موضوعاتٍ بعيدةٍ عن خبراتِهِنَّ.

٣- نتائج تحليل احتياجات الطالبات

أُجري تحليل احتياجات الطالبات للتعرّف على خصائص الطالبات بوصفهن مستخدمات للمادة التعليمية. وفي هذه المرحلة، قامت الباحثة بتحديد المستوى الأولي لمهارة الكتابة، والخلفية المعرفية في اللغة العربية، والدافعية والميول نحو التعلُّم، بالإضافة إلى الاحتياجات والصعوبات التي

تواجهها الطالبات في تعلُّم الإنشاء. وقد شكّلت نتائج هذا التحليل أساسًا لتصميم المادة التعليمية بما يتناسب مع مستوى طالبات الصف الثامن واحتياجاتهن.

وبناءً على نتائج الملاحظة الأولية، تبيّن أن مستوى مهارة الكتابة لدى طالبات الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا يتراوح بين المستوى المنخفض والمتوسط. فقد استطاعت بعض الطالبات كتابة المفردات والجمل البسيطة، إلا أنهن ما زلن يواجهن صعوبات في تكوين الجمل وفق القواعد العربية الصحيحة، وفي تطوير الأفكار وتحويلها إلى فقرات مترابطة ومنظمة. كما أن بعض الطالبات ما زلن يفتقرن إلى الثقة بالنفس عند الكتابة باللغة العربية.

وبناءً على نتائج استبانة تحليل الاحتياجات التي وُزِّعت على (٤٤) طالبة من طالبات الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا بتاريخ ٠١ أكتوبر ٢٠٢٥م، تبيّن أن الطالبات يتمتعن بميل جيد نحو مادة الإنشاء. ويتضح ذلك من خلال نسبة (٧١,٢٨٪) من الطالبات اللاتي أبدين إعجابهن بمادة الإنشاء.

ومع ذلك، ما زالت هناك بعض الصعوبات التي تواجه الطالبات في تعلُّم الكتابة؛ حيث أفادت نسبة (٧٠,٧٤٪) منهن بأنهن يخفن من الوقوع في الأخطاء عند الكتابة باللغة العربية، كما ذكرت نسبة (٦٤,٨٩٪) أنهن يشعرن بالحيرة عند البدء في كتابة الإنشاء، وأشارت النسبة نفسها (٦٤,٨٩٪) إلى معاناتهن من نقص المفردات أثناء الكتابة.

ومن جهة أخرى، أظهرت نتائج الاستبانة وجود حاجة مرتفعة لدى الطالبات إلى مادة تعليمية أكثر تنظيمًا وسهولة في الفهم. فقد أفادت نسبة (٨٤,٥٧٪) من الطالبات بأن تدريبات الإنشاء التي تقدمها المعلمة تساعدهن على تحسين مهاراتهن الكتابية، وأكدت نسبة (٨٢,٩٨٪) حاجتهن إلى نماذج إنشائية أكثر وضوحًا وتنوعًا، كما أبدت نسبة (٨١,٩١٪) حاجتهن إلى مادة تعليمية تتدرج من السهل إلى الصعب، وأوضحت نسبة (٨١,٣٨٪) أن النماذج الإنشائية المقدمة من المعلمة سهلة الفهم، في حين أبدت نسبة (٨٠,٨٥٪) تفضيلها للموضوعات المرتبطة بالحياة اليومية في المعهد.

وبناءً على نتائج هذا التحليل، يمكن الاستنتاج أن طالبات الصف الثامن يحتجن إلى مادة تعليمية للإنشاء تتضمن نماذج واضحة، وتدريبات

متدرجة، ومفردات إضافية، وموضوعات سياقية مرتبطة بحياتهن اليومية. وقد أصبحت هذه النتائج أساسًا في تصميم محتوى المادة التعليمية بما يتوافق مع خصائص الطالبات وقدراتهن واحتياجاتهن التعليمية.

وأظهرتْ نتائجُ تحليلِ خصائصِ الطالباتِ أنَّ معظمَ الطالباتِ يواجهنَ صعوبةً في البدء بالكتابة، وتنميةِ الأفكار، واستخدامِ المفرداتِ العربيةِ استخدامًا صحيحًا. ويُشيرُ ذلك إلى أنَّ الصعوبةَ الرئيسةَ لا تقتصرُ على إتقانِ قواعدِ اللغة، بل تمتدُّ إلى القدرةِ على التعبيرِ عن الأفكارِ في صورةِ كتابةٍ باللغةِ العربية.

ومن الناحيةِ النظرية، يدلُّ هذا الوضعُ على أنَّ الطالباتِ ما زلنَ في مرحلةِ تعلُّمِ الكتابةِ الموجَّهة، ولذلك يحتجنَ إلى التعلُّمِ من خلالِ الإنشاءِ الموجَّه. ففي هذا النوعِ من الإنشاء، تحصلُ الطالباتُ على وسائلِ مساعدةٍ تتمثلُ في نماذجِ النصوص، والمفردات، وأنماطِ الجمل، والتدريباتِ المتدرجةِ من المستوى البسيط إلى المستوى الأكثر تعقيدًا. وتؤدي هذه المساعدةُ دورَ السقالات التعليمية (*Scaffolding*) ؛ مما يُسهّلُ على الطالباتِ تنميةَ مهارةِ الكتابةِ تدريجيًّا.

كما أظهرتْ نتائجُ تحليلِ الاحتياجاتِ ارتفاعَ حاجةِ الطالباتِ إلى موضوعاتٍ ترتبطُ بحياتِهِنَّ اليومية، مما يدلُّ على ملاءمةِ المدخلِ السياقي لتعليمِ الإنشاء. ووفقًا لنظريةِ التعليمِ والتعلُّمِ السياقي، يصبحُ التعلُّمُ أكثرَ معنى عندما يربطُ المتعلمون بين المعارفِ الجديدةِ وخبراتِهم الواقعية. لذلك، اختيرتْ موضوعاتٌ مثل المعهد، والمدرسة، والمسابقة، والرياضة، والامتحان، ويوم العطلة؛ لأنها ترتبطُ بحياةِ الطالبات، وتساعدُهُنَّ على توليدِ الأفكارِ وكتابةِ الموضوعاتِ باللغةِ العربية.

وبناءً على ذلك، يتكاملُ الإنشاءُ الموجَّهُ والمدخلُ السياقي في تطويرِ هذه المادةِ التعليمية. فالإنشاءُ الموجَّهُ يوفِّرُ خطواتٍ منظمةً لتعلُّمِ الكتابةِ من خلالِ تدريباتٍ متدرجة، تبدأُ بالمفردات، ثم صياغةِ الجمل، ثم كتابةِ الفقرات. أما المدخلُ السياقي، فيُسهمُ في جعلِ التعلُّمِ أكثرَ معنى من خلالِ ربطِ المادةِ التعليميةِ بالحياةِ الواقعيةِ للطالباتِ في البيئةِ المعهدية. ويُمكِّنُ تكاملُ هذينِ الجانبينِ الطالباتِ من الحصولِ على التوجيهِ المناسبِ في أثناءِ عمليةِ الكتابة، كما يساعدُهُنَّ على توليدِ الأفكارِ وتنميتِها اعتمادًا على خبراتِهِنَّ الواقعية. ولذلك، يُتوقَّعُ أن يُسهمَ تطويرُ مادةِ الإنشاءِ

الموجَّهِ القائمةِ على المدخلِ السياقي في تنميةِ مهارةِ الكتابةِ لدى الطالباتِ بصورةٍ أكثرَ فاعلية.

٤- نتائج تحليل المواد التعليمية

أُجري تحليل المواد التعليمية بهدف تحديد محتوى المواد التعليمية وبنيتها ونقاط الضعف فيها، والمستخدمة في تعليم الإنشاء بالصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا. ويهدف هذا التحليل إلى ضمان توافق المادة التعليمية المطوَّرة مع المواد التي سبق تدريسها، مع إعادة تنظيمها بصورة أكثر منهجية ووضوحًا، وبما يتناسب مع احتياجات الطالبات.

وبناءً على نتائج المقابلة مع معلمة مادة الإنشاء، تبيّن أن المواد التعليمية المستخدمة في تدريس الإنشاء تعتمد على مصدرين رئيسين، هما كتاب الإنشاء وكتاب النحو. ويُستخدم كتاب النحو مرجعًا للمادة التعليمية؛ لأن بعض موضوعات الإنشاء ومحاوره مستمدة من عناوين الدروس الواردة فيه. أما كتاب الإنشاء فيُستخدم بوصفه مصدرًا للتدريبات الكتابية والنماذج الإنشائية البسيطة.

وأظهرت نتائج التحليل أن هذين المصدرين يسهمان بدرجة جيدة في دعم عملية التعلُّم. فكتاب النحو يتميز بوضوح عرض المادة العلمية، في حين يشتمل كتاب الإنشاء على عدد من الموضوعات المرتبطة بالحياة اليومية للطالبات. ومع ذلك، لا تخلو هاتان المادتان من بعض أوجه القصور؛ إذ إن المادة التعليمية والتدريبات موزعة في كتابين منفصلين، مما يقلل من سهولة استخدامها. كما أن المواد المتوافرة لا تتضمن مفردات بصورة كافية، ولم تُنظَّم في تسلسل متدرج ضمن وحدة تعليمية متكاملة، فضلًا عن أنها لا تعتمد المدخل السياقي بصورة شاملة.

ومن حيث أسلوب العرض، تبيّن أن المواد التعليمية المستخدمة لا تزال بحاجة إلى مزيد من التنظيم والجاذبية. كما أن بعض الموضوعات تتطلب شروحًا إضافية من المعلمة حتى تتمكن الطالبات من فهمها بصورة أفضل. وبناءً على ذلك، تبرز الحاجة إلى تطوير مادة تعليمية أكثر عملية وتنظيمًا وتكاملًا في كتاب واحد، بحيث تشتمل على المادة التعليمية، والمفردات، والنماذج الإنشائية، والتدريبات المتدرجة بدءًا من تكوين الجمل وانتهاءً بكتابة الفقرات أو الموضوعات القصيرة.

وأظهرتْ نتائجُ تحليلِ المادةِ التعليميةِ أنَّ المادةَ المستخدمةَ في الوقتِ الحالي ما تزالُ موزعةً في كتابين، مما يجعلُ استخدامها أقلَّ عمليةً، ولا يوفِّرُ تسلسلًا منهجيًّا واضحًا لتعلُّمِ الكتابة. لذلك، صُمِّمَتِ المادةُ التعليميةُ المطوَّرةُ في كتابٍ واحدٍ يشتملُ على أهدافِ التعلُّم، والمفردات، ونماذجَ للإنشاء، وتدريباتٍ متدرجة، وأنشطةِ التأمل، والتقويم.

واستندَ تنظيمُ هذه المادةِ التعليميةِ إلى خصائصِ الإنشاءِ الموجَّه، الذي يعتمدُ على التدرجِ في تعليمِ الكتابة، بدءًا من المفردات، ثم صياغةِ الجمل، وانتهاءً بكتابةِ الفقرات. كما طُوِّرَتْ جميعُ الموضوعاتِ وفقَ المدخلِ السياقي، حتى لا يقتصرَ تعلُّمُ الطالباتِ على فهمِ التراكيبِ اللغوية، بل يمتدَّ إلى توظيفِها في الكتابةِ اعتمادًا على خبراتِهِنَّ الواقعيةِ في الحياةِ المعهدية. وبذلك، يُتوقَّعُ أن تُسهمَ المادةُ التعليميةُ المطوَّرةُ في توفيرِ تعلُّمٍ أكثرَ تنظيمًا، وأكثرَ معنى، وأكثرَ ملاءمةً لاحتياجاتِ الطالبات.

ب- مرحلة التصميم (*Design*)

أُجريت مرحلة التصميم بهدف إعداد النموذج الأولي للمادة التعليمية للإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي، استنادًا إلى نتائج مرحلة التحليل. وفي هذه المرحلة، قامت الباحثة بصياغة الأهداف التعليمية، واختيار محتوى

المادة التعليمية وتنظيمه، وتحديد استراتيجيات عرض المحتوى، وإعداد المسودة الأولية للمادة التعليمية للإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي. وقد استندت عملية التصميم إلى نتائج تحليل الاحتياجات، والمنهج الدراسي، والطالبات، والمواد التعليمية المستخدمة سابقًا. وتشمل الأنشطة المنفذة في هذه المرحلة ما يأتي:

١- صياغة الأهداف التعليمية

في هذه المرحلة، قامت الباحثة بصياغة الأهداف التعليمية استنادًا إلى الكفايات المعتمدة في المدرسة، مع مراعاة احتياجات طالبات الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا. وقد صيغت الأهداف التعليمية في صورة أهداف عامة وأهداف خاصة لكل موضوع من موضوعات التعلُّم؛ لضمان سير عملية التعلُّم بصورة منظمة وموجهة نحو تحقيق النتائج المرجوة.

ويتمثل الهدف العام من هذه المادة التعليمية في تمكين الطالبات من كتابة نصوص إنشائية بسيطة باستخدام المفردات والقواعد العربية الصحيحة.

أما الأهداف الخاصة، فقد صيغت وفقًا لموضوعات التعلُّم المختلفة، مثل كتابة فقرة عن الحياة في المعهد، ووصف البيئة المدرسية، وكتابة تجربة

المشاركة في المسابقات، والكتابة عن الأنشطة الرياضية، وسرد الخبرات المتعلقة بالاختبارات، وكتابة موضوعات حول أنشطة يوم العطلة.

٢-اختيار المحتوى التعليمي وتنظيمه

تم إعداد محتوى المادة التعليمية استنادًا إلى نتائج تحليل المنهج الدراسي واحتياجات الطالبات. وتركز المادة التعليمية على تنمية مهارة الكتابة من خلال تعليم الإنشاء الموجَّه بصورة متدرجة.

وقد اختيرت الموضوعات التعليمية بما يتناسب مع الحياة اليومية للطالبات في البيئة المعهدية، وهي:

أ) المعهد

ب)المدرسة

ج) المسابقة

د) الرياضة

هـ) الامتحان

و) يوم العطلة

ويهدف اختيار هذه الموضوعات إلى جعل المادة التعليمية أكثر ارتباطًا بالسياق الواقعي للطالبات، وأكثر قربًا من خبراتهن اليومية، بما يساعدهن على التعبير عن أفكارهن كتابةً بصورة أسهل.

كما تتضمن المادة التعليمية عناصر المدخل السياقي، وهي: البنائية (*Constructivism*)، والتساؤل (*Questioning*)، والاستقصاء (*Inquiry*)، ومجتمع التعلُّم (*Learning Community*)، والنمذجة (*Modeling*)، والتأمل (*Reflection*)، والتقويم الحقيقي (*Authentic Assessment*).

٣- تحديد استراتيجية عرض المادة التعليمية

صُممت استراتيجية عرض المادة التعليمية بصورة منظمة ومنهجية لتسهيل فهم الطالبات للمحتوى التعليمي. وقد اشتملت كل وحدة تعليمية على المكونات الآتية:

أ) التهيئة

ب)أهداف الدرس

ج) المفردات

د) عرض النموذج

هـ) التدريبات المتدرجة

و) كتابة الفقرة

وقد نُظِّمت التدريبات بصورة متدرجة من السهل إلى الصعب، بدءًا من تدريبات إنشاء الحوار، وتكوين الجمل من المفردات المعطاة، واستبدال الضمائر في الجمل، ثم الانتقال إلى الكتابة الموجَّهة، وصولًا إلى كتابة الفقرات أو الموضوعات الإنشائية البسيطة بصورة مستقلة

٤- تصميم المظهر العام للمادة التعليمية

قامت الباحثة بتصميم المظهر البصري للمادة التعليمية بما يجعله أكثر جاذبية وراحة للقراءة، وذلك باستخدام برنامج Microsoft Word وسيلةً رئيسةً لإعداد المحتوى التعليمي، وبرنامج Canva لتصميم العناصر الرسومية البسيطة، مثل الغلاف، والصور التوضيحية، والتنسيق العام للصفحات. وقد اختير هذا الشكل بما يتناسب مع طبيعة المادة التعليمية المطبوعة التي تتسم بالبساطة والجاذبية وسهولة الاستخدام في البيئة المعهدية.

وروعي في تصميم المادة التعليمية عدد من الجوانب الإخراجية، مثل نوع الخط وحجمه، وتناسق الألوان، وتنظيم النصوص والصور، واختيار الرسوم التوضيحية المناسبة للموضوعات التعليمية؛ بهدف زيادة دافعية الطالبات نحو التعلُّم.

٥-إعداد المسودة الأولية للمنتج

في هذه المرحلة، بدأت الباحثة بإعداد المسودة الأولية للمادة التعليمية بوصفها النموذج الأولي للمنتج. وقد اشتملت هذه المسودة على ثلاثة أقسام رئيسة، هي: القسم التمهيدي، وقسم المحتوى، والقسم الختامي.

أما القسم التمهيدي فيشمل:

أ) المقدمة

ب)المدخل السياقي

ج) إرشادات استخدام الكتاب

د) معايير التقييم والكفاءات

هـ) الفهرس

وأما قسم المحتوى فيشتمل على ست وحدات تعليمية، وهي:

أ) المعهد

ب)المدرسة

ج) المسابقة

د) الرياضة

هـ) الامتحان

و) يوم العطلة

وتتكون كل وحدة تعليمية من العناصر الآتية:

أ) التهيئة

ب)أهداف الدرس

ج) المفردات

د) عرض النموذج

هـ) التدريبات

و) كتابة الفقرة

وأما القسم الختامي فيشمل:

أ) معايير كفاءة الطالبات

ب)خاتمة

ج) السيرة الذاتية

وبعد الانتهاء من إعداد هذه المسودة الأولية، جرى إعدادها لمرحلة التحكيم من قِبَل خبيرة تصميم المواد التعليمية وخبيرة اللغة.

٦- إعداد أدوات البحث

في مرحلة التصميم، قامت الباحثة أيضًا بإعداد أدوات البحث التي ستُستخدم في مراحل التطوير والتطبيق والتقييم، وتشمل ما يأتي:

أ) استمارة تحكيم خبيرة تصميم المواد التعليمية، وتُستخدم لتقويم جودة المادة التعليمية من حيث صلاحية المحتوى، وطريقة عرضه، والجوانب الإخراجية، ومدى ملاءمتها للمدخل السياقي.

ب)استمارة تحكيم خبيرة اللغة، وتُستخدم لتقويم سلامة استخدام اللغة العربية، بما يشمل صحة القواعد النحوية والصرفية، ودقة المفردات، ووضوح التراكيب والجمل، وسهولة القراءة، وصحة الإملاء.

ج) استبانة استجابات المعلمة والطالبات، وتُستخدم للتعرّف على مستوى العملية التطبيقية للمادة التعليمية وآراء المستخدمين تجاهها.

د) اختبار قبلي واختبار بعدي لمهارة الكتابة، ويُستخدمان لقياس فعالية المادة التعليمية في تنمية مهارة الكتابة لدى الطالبات.

هـ) استمارة ملاحظة التطبيق، وتُستخدم لمتابعة مدى تنفيذ استخدام المادة التعليمية أثناء عملية التعلُّم.

وقد استُخدمت هذه الأدوات لقياس درجة صلاحية المادة التعليمية المطوَّرة، ومستوى عمليتها التطبيقية، ومدى فعاليتها.

ج-مرحلة التطوير (*Development*)

١-تطوير المنتج ووصفه الأولي

تُعد مرحلة التطوير مرحلة تنفيذ التصميم الذي أُعِدَّ في المرحلة السابقة. وفي هذه المرحلة، بدأت الباحثة بتطوير مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي وفقًا لنتائج تحليل احتياجات طالبات الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا.

ويتمثل المنتج المطوَّر في مادة تعليمية مطبوعة تتضمن موضوعات الإنشاء الموجَّه المرتبطة بالحياة اليومية للطالبات في البيئة المعهدية. وقد أُعدّت هذه المادة التعليمية من خلال دمج عناصر المدخل السياقي، بحيث تتمكن الطالبات من ربط ما يتعلمنه بخبراتهن الواقعية في الحياة اليومية.

وصُممت هذه المادة التعليمية لمساعدة الطالبات على تنمية مهارة الكتابة من خلال أنشطة الكتابة الموجَّهة التي تُقدَّم بصورة متدرجة. وبوجه عام، تتكون المادة التعليمية من قسم تمهيدي، ومحتوى تعليمي، وتدريبات، وتقويم. وقد نُظِّمت جميع الأجزاء بصورة منهجية تُمكِّن الطالبات من

الانتقال تدريجيًا من اكتساب المفردات إلى القدرة على كتابة فقرات بسيطة باللغة العربية.

ويشتمل القسم التمهيدي على الغلاف، والمقدمة، وإرشادات استخدام المادة التعليمية، والأهداف التعليمية. أما قسم المحتوى فيتضمن المفردات، وأمثلة توظيفها في الجمل، ومادة الإنشاء، والنماذج التطبيقية المرتبطة بموضوعات التعلُّم. كما نُظِّمت التدريبات بصورة متدرجة تبدأ بإكمال الجمل، ثم ترتيب الجمل وتكوينها، وتنتهي بكتابة فقرات بسيطة. أما قسم التقويم فيهدف إلى قياس مدى تحقق الأهداف التعليمية وتطور مهارة الكتابة لدى الطالبات.

ويُعرض هيكل المادة التعليمية المطوَّرة في الجدول (٤,١) الآتي:

الجدول ٤,١ هيكل محتوى المادة التعليمية

القسم	الوصف
الغلاف	بيانات المادة التعليمية
القسم التمهيدي	إرشادات استخدام المادة التعليمية
المحتوى	المفردات، وأمثلة الجمل، ومادة الإنشاء

التدريبات	إكمال الجمل، وتكوين الجمل، وكتابة الفقرات
التقويم	تقويم مهارة الكتابة

وتتكون المادة التعليمية المطوَّرة من ست وحدات تعليمية، أُعدّت وفق موضوعات مرتبطة بالحياة اليومية للطالبات. وقد استند اختيار هذه الموضوعات إلى نتائج تحليل الاحتياجات التي أظهرت أن الطالبات يستوعبن المادة التعليمية بصورة أفضل عندما ترتبط بخبراتهن الواقعية في المدرسة والمعهد.

الجدول ٤,٢ الموضوعات التعليمية في المادة التعليمية المطوَّرة

الرقم	الموضوع	نشاط الكتابة
١	المعهد	كتابة جمل بسيطة عن الحياة في المعهد باستخدام المفردات التي تم تعلمها
٢	المدرسة	تكوين جمل وفقرات بسيطة حول الأنشطة المدرسية

٣	المسابقة	كتابة خبرات أو أنشطة تتعلق بالمسابقات بالاعتماد على الصور والكلمات المفتاحية المقدمة
٤	الرياضة	كتابة وصف للأنشطة الرياضية المفضلة باستخدام الأنماط اللغوية المقدمة
٥	الامتحان	كتابة خبرات مواجهة الامتحانات وأنشطة الاستعداد لها
٦	يوم العطلة	كتابة فقرة بسيطة عن الأنشطة خلال العطلة بالاستناد إلى الإرشادات المقدمة

تتكون المادة التعليمية المطوَّرة من ست وحدات تعليمية أُعدّت وفق موضوعات ترتبط بالحياة اليومية للطالبات. وقد استند اختيار هذه الموضوعات إلى نتائج تحليل الاحتياجات التي أظهرت أن الطالبات يستوعبن المادة التعليمية بصورة أفضل عندما ترتبط بخبراتهن الواقعية في المدرسة والمعهد.

وتشتمل كل وحدة تعليمية على مفردات موضوعية، ونماذج للجمل، ومادة الإنشاء، وتدريبات متدرجة، بالإضافة إلى مهام كتابية صُممت وفق مبادئ الإنشاء الموجَّه. وتبدأ التدريبات بأنشطة بسيطة، مثل إكمال

الجمل وترتيب الكلمات، ثم تتدرج إلى كتابة الفقرات البسيطة المرتبطة بموضوع الوحدة التعليمية.

ويمكن الاطلاع على النموذج الأولي للمادة التعليمية في الأشكال (٤,١) إلى (٤,٣).

الشكل ٤,١ غلاف المادة التعليمية



يبين الشكل (٤,١) غلاف مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي، والذي يمثل الهوية البصرية للمنتج المطوَّر.

الشكل ٤,٢ عرض المحتوى التعليمي



المَعْهَدُ

تمهيد

يُعَدُّ الْمَعْهَدُ مَكَانًا مُهِمًّا فِي حَيَاةِ الطَّالِبَاتِ، حَيْثُ يَتَعَلَّمْنَ فِيهِ النِّظَامَ وَالانْضِبَاطَ، وَيَقْضِينَ أَوْقَاتًا فِي التَّعَلُّمِ وَالْعِبَادَةِ وَالأَنْشِطَةِ الْمُخْتَلِفَةِ.

أهداف الدرس

١. أَنْ تَفْهَمَ الطَّالِبَاتُ الْمُفْرَدَاتِ الْمُتَعَلِّقَةَ بِحَيَاةِ الْمَعْهَدِ
٢. أَنْ تَكْتُبَ الطَّالِبَاتُ جُمَلًا بَسِيطَةً
٣. أَنْ تَكْتُبَ الطَّالِبَاتُ فِقْرَةً قَصِيرَةً عَنْ حَيَاتِهِنَّ فِي الْمَعْهَدِ

المُفْرَدَاتُ:

الإِفْطَارُ	Sarapan :	مَسْكَنٌ	Asrama :
الغَدَاءُ	Makan Siang :	السَّاحَةُ	Halaman :
العَشَاءُ	Makan Malam :	الإِدَارَةُ	Administrasi :

٢

بَحَثَ–يَبْحَثُ	Mencari :	المُدِيْرُ	Pimpinan :
لَبِسَ–يَلْبَسُ	Memakai	النِّظَامُ	Peraturan :
إِسْتَعَدَ–يَسْتَعِدُّ	Bersiap-siap :	الْهَاتِفُ	Telepon :
وَقَفَ–يَقِفُ	Berdiri :	الطَّعَامُ	Makanan :
خَلَعَ–يَخْلَعُ	Melepaskan :	الشَّرَابُ	Minuman :
صَعَدَ–يَصْعَدُ	Naik :	الحَدِيْقَةُ	Taman :
وَقَعَ–يَقَعُ	Terletak :	المَسْؤُوْلِيَّةُ	Tanggung Jawab :
أَنْشِطَةٌ	Kegiatan :	النَّظَافَةُ	Kebersihan :
أَدَوَاتٌ	Perlengkapan :	الهُدُوءُ	Ketenangan :

التهيئة

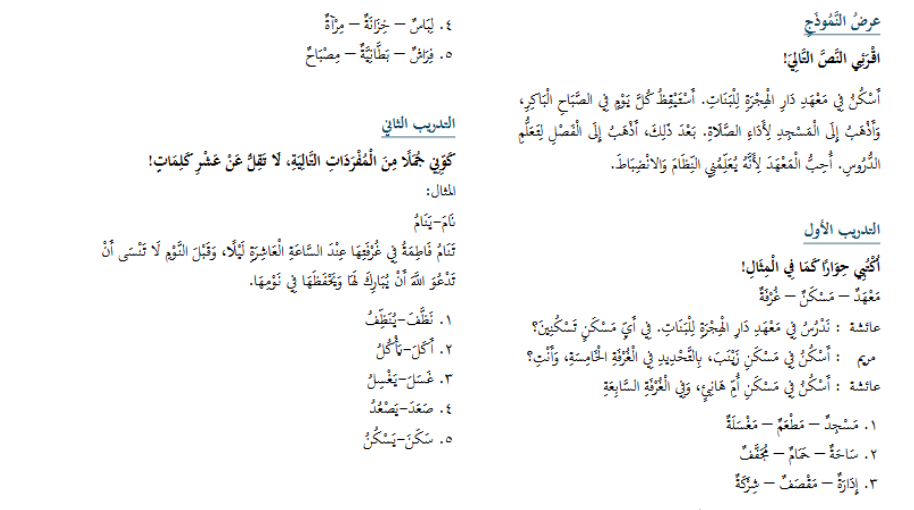
أَجِيبِي عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ شَفَهِيًّا!

١. أَيْنَ تَسْكُنِينَ الآنَ؟
٢. مَاذَا تَفْعَلِينَ فِي الْمَعْهَدِ كُلَّ يَوْمٍ؟
٣. هَلْ تُحِبِّينَ الْحَيَاةَ فِي الْمَعْهَدِ؟ وَلِمَاذَا؟

٣

يبين الشكل (٤,٢) نموذجًا من عرض المحتوى التعليمي الذي يشتمل على المفردات، وأمثلة الجمل، ومادة الإنشاء المرتبطة بموضوع التعلُّم.

الشكل ٤,٣ عرض التدريبات



عرضُ النَّمُوذَجِ

اقْرَئِي النَّصَّ التَّالِيَ!

أَسْكُنُ فِي مَعْهَدِ دَارِ الْهِجْرَةِ لِلْبَنَاتِ. أَسْتَيْقِظُ كُلَّ يَوْمٍ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَأَذْهَبُ إِلَى الْمَسْجِدِ لِأَدَاءِ الصَّلَاةِ. بَعْدَ ذَلِكَ، أَذْهَبُ إِلَى الْفَصْلِ لِتَعَلُّمِ الدُّرُوسِ. أُحِبُّ الْمَعْهَدَ لِأَنَّهُ يُعَلِّمُنِي النِّظَامَ وَالانْضِبَاطَ.

التدريب الأول

أَكْمِلِي حِوَارًا كَمَا فِي الْمِثَالِ!

مَعْهَدٌ – مَسْكَنٌ – غُرْفَةٌ

عائشة : تَدْرُسُ فِي مَعْهَدِ دَارِ الْهِجْرَةِ لِلْبَنَاتِ. فِي أَيِّ مَسْكَنٍ تَسْكُنِينَ؟
مريم : أَسْكُنُ فِي مَسْكَنِ زَيْنَبَ، بِالتَّحْدِيدِ فِي الْغُرْفَةِ الْخَامِسَةِ، وَأَنْتِ؟
عائشة : أَسْكُنُ فِي مَسْكَنِ أُمِّ هَانِئٍ، وَفِي الْغُرْفَةِ السَّابِعَةِ

١. مَسْجِدٌ – مَطْعَمٌ – مَغْسَلَةٌ
٢. سَاحَةٌ – حَمَّامٌ – مُجَفَّفٌ
٣. إِدَارَةٌ – مَقْصَفٌ – شِرْكَةٌ

٤

٤. لِبَاسٌ – جَزَائِرُ – بِرْأَةٌ
٥. فِرَاشٌ – بَطَّانِيَّةٌ – مِصْبَاحٌ

التدريب الثاني

كَوِّنِي جُمَلًا مِنَ الْمُفْرَدَاتِ التَّالِيَةِ، لَا تَقِلُّ عَنْ عَشْرِ كَلِمَاتٍ!

المثال:

نَامَ–يَنَامُ

تَنَامُ فَاطِمَةُ فِي غُرْفَتِهَا عِنْدَ السَّاعَةِ الْعَاشِرَةِ لَيْلًا، وَقَبْلَ النَّوْمِ لَا تَنْسَى أَنْ تَدْعُوَ اللهَ أَنْ يُبَارِكَ لَهَا وَيَحْفَظَهَا فِي نَوْمِهَا.

١. نَظَّفَ–يُنَظِّفُ
٢. أَكَلَ–يَأْكُلُ
٣. غَسَلَ–يَغْسِلُ
٤. صَعَدَ–يَصْعَدُ
٥. سَكَنَ–يَسْكُنُ

٥



التدريب الثالث

عَيْنِي تِلْمِيذَةٌ مُجْتَهِدَةٌ، أُحِبُّ النَّظَافَةَ، وَأُحَافِظُ دَائِمًا عَلَى خِزَانَتِهَا وَمَلَابِسِهَا وَأَدَوَاتِهَا الْيَوْمِيَّةِ لِتَظْهَرَ مُرَتَّبَةً.

بدلي كلمة "عيني" في الجملة السابقة بالكلمات الآتية!

المثال: أَنَا تِلْمِيذَةٌ مُجْتَهِدَةٌ، أُحِبُّ النَّظَافَةَ، وَأُحَافِظُ دَائِمًا عَلَى خِزَانَتِي وَمَلَابِسِي وَأَدَوَاتِي الْيَوْمِيَّةِ لِأَظْهَرَ مُرَتَّبَةً.

١. أَنْتَ

٢. نَحْنُ

٣. أَنَا

٤. مُحَمَّدٌ

٥. خَدِيجَةُ وَ عَائِشَةُ

٦

التدريب الرابع

أُكْتُبِي فِقْرَةً مُسْتَعِينَةً بِالْجُمَلِ التَّالِيَةِ، لَا تَقِلَّ عَنْ ٣٠ كَلِمَةً!

المثال:

تَنْظِيمُ الوَقْتِ

أَتَعَلَّمُ أَنْ أُنَظِّمَ وَقْتِي وَأَسْتَفِيدَ كَثِيرًا فِي الْمَعْهَدِ، لِأَنَّ الْمَعْهَدَ مَكَانٌ لِلِاجْتِهَادِ وَلَيْسَ لِلَّعِبِ وَالرَّاحَةِ. كَمَا أَتَعَلَّمُ فِيهِ قِيَمَ الأَدَبِ وَالاحْتِرَامِ، وَكَيْفِيَّةَ التَّعَامُلِ مَعَ الزُّمَلَاءِ وَالْمُعَلِّمِينَ. إِنَّ الْمَعْهَدَ يُعَلِّمُنَا أَنْ نَكُونَ أَشْخَاصًا نَافِعِينَ لِأَنْفُسِنَا وَلِمُجْتَمَعِنَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

١. الحَيَاةُ المُنَظَّمَةُ فِي المَعْهَدِ

٢. الدُّرُوسُ المُسْتَفَادَةُ مِنَ العَيْشِ فِي المَعْهَدِ

٣. أَهَمِّيَّةُ الِانْضِبَاطِ

الاستقصاء

لَاحِظِي حَيَاتَكِ الْيَوْمِيَّةَ فِي الْمَعْهَدِ، ثُمَّ اكْتُبِي ثَلَاثَ جُمَلٍ عَنْ أَنْشِطَتِكِ مُسْتَخْدِمَةً الْمُفْرَدَاتِ الْجَدِيدَةَ.

٧

التدريب الخامس

أُكْتُبِي فِقْرَةً عَنْ حَيَاتِكِ الْيَوْمِيَّةِ فِي الْمَعْهَدِ، لَا تَقِلَّ عَنْ ٨ جُمَلٍ!

إرشادات:

١. استخدمي المفردات التي تعلمتها

٢. اكتبي عن تجربتك الحقيقية

٣. عبّري عن رأيك في الحياة في المعهد

المناقشة

تَحَدَّثِي مَعَ صَدِيقَاتِكِ عَنْ حَيَاتِكِ فِي الْمَعْهَدِ، ثُمَّ اكْتُبِي أَهَمَّ مَا فَهِمْتِ مِنْ حَدِيثِهَا.

السؤال

أَجِيبِي عَنِ الأَسْئِلَةِ التَّالِيَةِ:

١. ماذا تحبين في المعهد؟

٢. ما النشاط الذي تقومين به كل يوم؟

٣. ما الصعوبات التي تواجهينها؟

٨

التأمل

اكتبي إجابتك:

١. ماذا تعلمتِ اليوم؟

٢. ما المفردات الجديدة التي حفظتها؟

٣. هل تستطيعين كتابة فقرة الآن؟

التقويم

اكتبي فقرة عن "حياتي في المعهد" لا تقل عن ١٠ جمل، مع مراعاة:

١. صحة التراكيب

٢. استخدام المفردات

٣. ملاءمة المعنى مع الموضوع

٤. ترابط الجمل

٥. صحة الكتابة

٩

يبين الشكل (٤,٣) نموذجًا من التدريبات المقدمة للطالبات، والتي نُظِّمت بصورة متدرجة تبدأ بالمهام البسيطة وتنتهي بكتابة الفقرات.

وبعد الانتهاء من إعداد المسودة الأولية للمادة التعليمية، عُرضت على الخبيرات للتحكيم؛ بهدف التحقق من درجة صلاحية المنتج قبل تطبيقه في الميدان.

٢- تحكيم خبيرة تصميم المواد التعليمية (المرحلة الأولى)

بعد الانتهاء من إعداد المسودة الأولية للمادة التعليمية، أجرت الباحثة عملية التحكيم لدى خبيرة تصميم المواد التعليمية؛ للحصول على ملاحظاتها بشأن مدى صلاحية المنتج المطوَّر. وقد أُجري التحكيم الأول بتاريخ ٢٨ أبريل ٢٠٢٦م من قبل الدكتورة رضى دارماواتي، الماجستير. وبناءً على نتائج التحكيم، قدمت الخبيرة عددًا من الملاحظات المتعلقة بجوانب المحتوى، وطريقة العرض، والجوانب الإخراجية، وتطبيق المدخل السياقي. وبصفة عامة، رأت الخبيرة أن المادة التعليمية تمتلك مقومات جيدة للاستخدام في عملية التعلُّم، إلا أنها ما زالت بحاجة إلى بعض التعديلات قبل تطبيقها على الطالبات.

أما الملاحظات والاقتراحات التي قدمتها الخبيرة فتُعرض في الجدول (٤,٣) الآتي:

الجدول ٤,٣ ملاحظات خبيرة تصميم المواد التعليمية في التحكيم الأول

الرقم	الملاحظات والاقتراحات
١	ما زالت المادة التعليمية تعتمد بدرجة كبيرة على مراجع التراث ذات المستوى اللغوي المرتفع، مما يجعلها أقل ملاءمة لمستوى طالبات الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة.
٢	المفاهيم العلمية الواردة في المادة صحيحة، إلا أنها لم تنسجم بصورة كاملة مع أهداف تعليم الإنشاء الموجَّه بسبب قلة تدريبات الإنتاج اللغوي (الكتابة).
٣	ما زال ترتيب عرض المحتوى أقرب إلى الأسلوب الموسوعي، ولم يُظهر تسلسلًا تعليميًا واضحًا ينتقل من السهل إلى الصعب.
٤	لا تزال طريقة عرض المادة التعليمية بحاجة إلى مزيد من الأنشطة التي تشجع الطالبات على ممارسة الكتابة بصورة مستقلة.
٥	يحتاج الإخراج الفني لبعض الأجزاء، ولا سيما الجداول، إلى مزيد من التنظيم والتحسين ليصبح أكثر وضوحًا وسهولة في القراءة.

٦	لم تُربط المادة التعليمية بصورة كافية بالحياة الواقعية للطالبات في البيئة المعهدية.
٧	لم تظهر بعض مكونات المدخل السياقي، مثل الاستقصاء والتقويم الواقعي، بصورة واضحة في المادة التعليمية.

وفي ضوء نتائج التحكيم، أجرت الباحثة التعديلات اللازمة على المادة التعليمية وفق التوصيات والملاحظات التي قدمتها الخبيرة.

٣-المراجعة الأولى للمنتج

استنادًا إلى الملاحظات والاقتراحات التي قدمتها خبيرة تصميم المواد التعليمية في مرحلة التحكيم الأولى، أجرت الباحثة عددًا من التعديلات على المادة التعليمية المطوَّرة. وهدفت هذه المراجعة إلى زيادة ملاءمة المحتوى لمستوى الطالبات، وتوضيح مراحل التعلُّم، وتعزيز تطبيق المدخل السياقي في المادة التعليمية.

الجدول ٤,٤ إجراءات المراجعة الأولى للمادة التعليمية

ملاحظات الخبيرة	إجراءات الباحثة
ما زالت المادة التعليمية تعتمد بدرجة كبيرة على مراجع التراث ذات المستوى اللغوي المرتفع.	جرى تبسيط المادة التعليمية وتكييفها بما يتناسب مع مستوى طالبات الصف الثامن.
لا تزال تدريبات الإنتاج اللغوي (الكتابة) محدودة.	أُضيفت تدريبات كتابية متدرجة في جميع الوحدات التعليمية.
عرض المحتوى غير منظم بصورة كافية.	أُعيد تنظيم المحتوى بدءًا من التهيئة، ثم عرض المفردات، وأمثلة الجمل، والتدريبات الموجَّهة، وانتهاءً بكتابة الفقرة.
لا يظهر دور الطالبات بصورة فعالة في عملية التعلُّم.	أُضيفت أنشطة تعليمية تشجع الطالبات على المشاركة الفاعلة في أثناء التعلُّم.
يحتاج الإخراج الفني إلى مزيد من التنظيم.	جرى تحسين تصميم الجداول والعناصر البصرية لتصبح أكثر وضوحًا وتنظيمًا.

المادة التعليمية غير مرتبطة بصورة كافية بالسياق الواقعي للطالبات.	عُدِّلت موضوعات التعلُّم لتشمل موضوعات قريبة من حياة الطالبات، وهي: المعهد، والمدرسة، والمسابقة، والرياضة، والامتحان، ويوم العطلة.
لا تظهر مكونات المدخل السياقي بصورة واضحة.	أُضيفت عناصر المدخل السياقي، مثل: التساؤل، والاستقصاء، والتأمل ، ومجتمع التعلُّم ، والتقويم الحقيقي.

وبعد الانتهاء من المراجعة الأولى، أُعيدت المادة التعليمية إلى الخبيرة لإجراء التحكيم مرة أخرى والحصول على تقويم إضافي قبل الانتقال إلى المرحلة التالية من البحث.

٤- تحكيم خبيرة تصميم المواد التعليمية (المرحلة الثانية)

بعد إجراء المراجعة الأولى، عُرضت المادة التعليمية مرة أخرى على خبيرة تصميم المواد التعليمية للتحكيم بتاريخ ١٢ مايو ٢٠٢٦م. وأظهرت نتائج التحكيم أن جودة المادة التعليمية قد تحسنت مقارنة بالمسودة السابقة.

ورأت الخبيرة أن المحتوى أصبح أكثر ملاءمة لأهداف تعليم مهارة الكتابة، وأن عرض المادة التعليمية أصبح أكثر تدرجًا من السهل إلى الصعب، كما أصبحت التدريبات المقدمة أكثر تنوعًا. بالإضافة إلى ذلك، أصبحت الموضوعات المختارة أكثر ارتباطًا بالحياة اليومية للطالبات، مما يسهم في تعزيز تطبيق المدخل السياقي.

وقد أسفرت نتائج التحكيم في المرحلة الثانية عن حصول المادة التعليمية على (٦٠) درجة من أصل (٦٨) درجة، بنسبة مئوية بلغت (٨٨,٢٤٪).

الجدول ٤,٥ نتائج تحكيم خبيرة تصميم المواد التعليمية في المرحلة الثانية

البيان	القيمة
الدرجة المحصَّلة	٦٠
الدرجة القصوى	٦٨
النسبة المئوية	٨٨,٢٤ %
الفئة	عالية الصلاحية

وبناءً على هذه النتائج، تُصنَّف المادة التعليمية ضمن فئة "عالية الصلاحية"، وتُعد صالحة للاستخدام في عملية التعلُّم.

ومع ذلك، قدمت الخبيرة بعض الملاحظات الإضافية بهدف تحسين المادة التعليمية، تمثلت في جعل عرض المفردات أكثر ارتباطًا بالسياق، وإضافة مزيد من التنوع في التدريبات، واستخدام وسائل بصرية أكثر تنوعًا.

وتُعرض الملاحظات والاقتراحات التي قدمتها الخبيرة في الجدول (٤,٦) الآتي:

الجدول ٤,٦ ملاحظات خبيرة تصميم المواد التعليمية في التحكيم الثاني

الرقم	الملاحظات والاقتراحات
١	ينبغي أن يكون عرض المفردات أكثر انسجامًا مع مبادئ المدخل السياقي.
٢	ما زالت الأمثلة والتدريبات متشابهة إلى حد ما، مما يستدعي إضافة مزيد من التنوع إليها.

٣	يُستحسن إضافة وسائل بصرية متنوعة، مثل الصور، والملصقات التعليمية، والقصص المصورة المتسلسلة (Strip Story) ، والرسوم التوضيحية البسيطة (Stick Figure) ، وغيرها من الوسائل الداعمة لعملية التعلُّم.
٤	يمكن في مراحل التطوير اللاحقة إضافة وسائط داعمة، مثل مقاطع الفيديو، بوصفها مثيرات لأنشطة الإنشاء الموجَّه أو الإنشاء المقيَّد.

وبناءً على هذه الملاحظات، أجرت الباحثة التعديلات والتحسينات اللازمة على المادة التعليمية قبل استخدامها في مرحلة التطبيق.

٥- المراجعة الثانية للمنتج

استنادًا إلى نتائج تحكيم خبيرة تصميم المواد التعليمية في المرحلة الثانية، أجرت الباحثة عددًا من التحسينات على المادة التعليمية وفق الملاحظات والاقتراحات المقدمة. وهدفت هذه المراجعة إلى تحسين جودة عرض المادة التعليمية، وتعزيز تطبيق المدخل السياقي، وزيادة تنوع الأنشطة التعليمية الداعمة لتنمية مهارة الكتابة لدى الطالبات.

وتُعرض إجراءات المراجعة التي قامت بها الباحثة في الجدول (٤,٧) الآتي:

الجدول ٤,٧ إجراءات المراجعة الثانية للمنتج

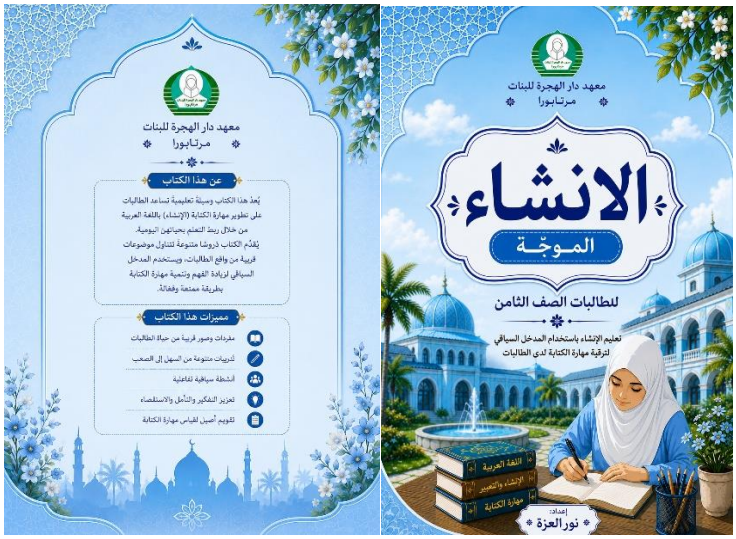
ملاحظات الخبيرة	إجراءات الباحثة
ينبغي أن يكون عرض المفردات أكثر انسجامًا مع مبادئ المدخل السياقي.	قامت الباحثة بتطوير عرض المفردات من خلال ربطها بسياقات استعمالها وإضافة أمثلة للجمل التي توظفها في مواقف حياتية متنوعة.
ما زالت الأمثلة والتدريبات متشابهة إلى حد ما، مما يستدعي إضافة مزيد من التنوع إليها.	أضافت الباحثة أشكالًا متنوعة من التدريبات، مثل: إكمال الجمل، وتكوين الجمل، وتحويل الضمائر، وترتيب الجمل، ووصف الصور، والحوار البسيط، وكتابة الفقرات الموجَّهة.
يُستحسن إضافة وسائل بصرية متنوعة في عملية التعلُّم.	أضافت الباحثة صورًا ورسومًا توضيحية مرتبطة بمحتوى كل وحدة تعليمية؛ لمساعدة الطالبات على فهم سياق التعلُّم بصورة أفضل.

يمكن إضافة وسائط داعمة، مثل مقاطع الفيديو، بوصفها مثيرات لأنشطة الكتابة.	اعتُبرت هذه الملاحظة مقترحًا لتطوير المنتج في الدراسات المستقبلية، ولم تُطبَّق ضمن حدود البحث الحالي.

وبعد إجراء المراجعة الثانية، شهدت المادة التعليمية مزيدًا من التحسين من حيث المحتوى، وطريقة العرض، والتصميم البصري. كما تعزز تطبيق المدخل السياقي من خلال اختيار موضوعات قريبة من حياة الطالبات، وتنظيم التدريبات بصورة متدرجة من السهل إلى الصعب، واستخدام الصور والرسوم التوضيحية الداعمة لعملية التعلُّم.

وأصبحت هذه النسخة المنقحة من المادة التعليمية هي المنتج النهائي الذي استُخدم في مرحلة التطبيق؛ للتحقق من فعالية مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي في تنمية مهارة الكتابة لدى طالبات الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا.

الشكل ٤,٤ : الغلاف بعد المراجعة.



الشكل ٤,٥ : عرض المفردات بعد المراجعة.



الْمُفْرَدَاتُ:

الكلمة	المعنى	المثال
مَسْكَنٌ	Asrama	أَسْكُنُ فِي الْمَسْكَنِ مَعَ صَدِيقَاتِي.
السَّاحَةُ	Halaman	أَجْلِسُ فِي السَّاحَةِ بَعْدَ الدِّرَاسَةِ.
الإِدَارَةُ	Kantor administrasi	أَذْهَبُ إِلَى الإِدَارَةِ كُلَّ صَبَاحٍ.
أَنْشِطَةٌ	Kegiatan	أُشَارِكُ فِي أَنْشِطَةٍ كَثِيرَةٍ.
أَدَوَاتٌ	Perlengkapan	أُرَتِّبُ أَدَوَاتِي قَبْلَ الدَّرْسِ.
اللَّوْحَةُ	Papan pengumuman	أَقْرَأُ اللَّوْحَةَ فِي الصَّبَاحِ.
الْمُنَاوَبَةُ	Piket	أَقُومُ بِالْمُنَاوَبَةِ مَعَ صَدِيقَاتِي.
النِّظَامُ	Peraturan	أُحِبُّ النِّظَامَ فِي الْمَعْهَدِ.
الحَدِيقَةُ	Taman	أَجْلِسُ فِي الحَدِيقَةِ أَحْيَانًا.
الْمَسْؤُولِيَّةُ	Tanggung jawab	تَتَحَمَّلُ الطَّالِبَةُ الْمَسْؤُولِيَّةَ.

٢

الشكل ٤,٦ : إضافة تنوع في التدريبات.



التَّدْرِيبُ الخَامِسُ: تَرْتِيبُ الجُمَلِ

رَتِّبِ الجُمَلَ الآتِيَةَ لِتُكَوِّنِ فِقْرَةً صَحِيحَةً!

١. أَذْهَبُ إِلَى الفَصْلِ.
٢. أَسْتَيْقِظُ مُبَكِّرًا.
٣. أَتَعَلَّمُ مَعَ صَدِيقَاتِي.
٤. أَلْبَسُ اللِّبَاسَ الرَّسْمِيَّ.

الإِسْتِقْصَاءُ

لَاحِظِي حَيَاتَكِ اليَوْمِيَّةَ فِي المَعْهَدِ، ثُمَّ اكْتُبِي ثَلَاثَ جُمَلٍ حَقِيقِيَّةٍ عَنْ أَنْشِطَتِكِ مُسْتَخْدِمَةً المُفْرَدَاتِ الجَدِيدَةَ.

التَّدْرِيبُ السَّادِسُ: كِتَابَةُ الفِقْرَةِ

اُكْتُبِي فِقْرَةً عَنْ حَيَاتِكِ فِي المَعْهَدِ لَا تَقِلُّ عَنْ خَمْسِ جُمَلٍ!

إِرْشَادَاتٌ:

١. اِسْتَخْدِمِي المُفْرَدَاتِ الجَدِيدَةَ
٢. اُكْتُبِي عَنْ تَجْرِبَتِكِ الحَقِيقِيَّةِ
٣. رَتِّبِي أَفْكَارَكِ جَيِّدًا

٧

التَّدْرِيبُ الخَامِسُ: صِفِي الصُّورَةَ

أَنْظُرِي إِلَى الصُّورَةِ، ثُمَّ اكْتُبِي ثَلَاثَ جُمَلٍ عَنِ الإِفْتِتَاحِ!

١.

٢.

٤٢

الشكل ٤,٧ : إضافة الصور والرسوم التوضيحية الداعمة.



عرض النموذج

أَنْظُرِي إِلَى الصُّورَةِ، ثُمَّ اقْرَئِي النَّصَّ التَّالِيَ!

أَسْتَعِدُّ لِلِافْتِتَاحِ بِالْمُرَاجَعَةِ وَالدِّرَاسَةِ كُلَّ يَوْمٍ. أَجْلِسُ فِي غُرْفَتِي وَأُرَاجِعُ الدُّرُوسَ. فِي يَوْمِ الِافْتِتَاحِ أُجِيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ بِثِقَةٍ. أُجِيبُ النَّجَاحَ وَأُفْرِحُ بِالنَّتِيجَةِ الجَيِّدَةِ.

٣٨

عرض النَّموذج

أَنْظُرِي إِلَى الصُّورَةِ، ثُمَّ اقْرَئِي النَّصَّ التَّالِيَ!

أُمَارِسُ الرِّيَاضَةَ مَعَ صَدِيقَاتِي فِي يَوْمِ الأَحَدِ. نَقُومُ بِتَمَارِينِ الصَّبَاحِ وَالْجَرْيِ فِي السَّاحَةِ. أُحِبُّ الرِّيَاضَةَ لِأَنَّهَا تُفِيدُ صِحَّتِي وَتُعْطِينِي نَشِيطَةً.

٢٩

٦- تحكيم خبيرة اللغة

إلى جانب تحكيم خبيرة تصميم المواد التعليمية، خضعت المادة التعليمية المطوَّرة أيضًا لتحكيم خبيرة اللغة. وقد أُجري هذا التحكيم بتاريخ ٢٢ أبريل ٢٠٢٦م من قبل الدكتورة فطوية نور، الليسانس في اللغة العربية، الماجستير في التربية. وهدف هذا التحكيم إلى التحقق من صلاحية المادة التعليمية من الناحية اللغوية، بما يشمل صحة استخدام قواعد اللغة العربية، واختيار المفردات، ووضوح التراكيب والجمل، وسهولة قراءة النصوص.

وبناءً على نتائج التحكيم، حصلت المادة التعليمية على (٤٣) درجة من أصل (٤٤) درجة، بنسبة مئوية بلغت (٩٧,٧٣٪). وتشير هذه النتيجة إلى أن المادة التعليمية تتمتع بدرجة عالية من الصلاحية اللغوية، وهي صالحة للاستخدام في عملية التعلُّم بعد إجراء التعديلات المقترحة من قبل الخبيرة.

الجدول ٤,٨ نتائج تحكيم خبيرة اللغة

البيان	القيمة
الدرجة المحصَّلة	٤٣
الدرجة القصوى	٤٤
النسبة المئوية	٪٩٧,٧٣
الفئة	عالية الصلاحية

وبصفة عامة، رأت الخبيرة أن استخدام القواعد النحوية والصرفية في المادة التعليمية جاء مناسبًا، وأن اختيار المفردات كان دقيقًا، كما أن تراكيب الجمل واضحة وسهلة الفهم، وأن اللغة المستخدمة في المادة التعليمية تتسم بالفاعلية والتواصلية.

ومع ذلك، قدمت الخبيرة بعض الملاحظات المتعلقة بتحسين المادة التعليمية، ولا سيما فيما يتعلق باستخدام بعض المصطلحات وتحقيق مزيد من الاتساق في توظيف المصطلحات العربية.

الجدول ٤,٩ ملاحظات خبيرة اللغة

الرقم	الملاحظات
١	الحاجة إلى إجراء بعض التعديلات البسيطة على استخدام المصطلحات في بعض أجزاء المادة التعليمية.
٢	ضرورة مراعاة الاتساق في استخدام المصطلحات العربية؛ لتجنب حدوث اللبس لدى الطالبات.

واستنادًا إلى هذه الملاحظات، قامت الباحثة بمراجعة المصطلحات المستخدمة وتوحيدها في جميع أجزاء المادة التعليمية؛ بما يسهم في زيادة وضوحها وسهولة فهمها لدى الطالبات.

وعلى الرغم من أن تحكيم خبيرة اللغة قد أُجري قبل تحكيم خبيرة تصميم المواد التعليمية في المرحلتين الأولى والثانية، فإن التعديلات التي أُدخلت بعد تحكيم التصميم لم تمس الجوانب اللغوية الأساسية للمادة التعليمية. فقد انصبت تلك التعديلات على طريقة عرض المحتوى، وتنويع التدريبات، وتعزيز تطبيق المدخل السياقي. ولذلك، ظلّت نتائج تحكيم خبيرة اللغة ذات صلة، ويمكن الاعتماد عليها أساسًا للحكم على صلاحية المادة التعليمية من الناحية اللغوية.

٧- المنتج النهائي

يتمثل المنتج النهائي في هذا البحث في مادة تعليمية للإنشاء الموجَّه قائمة على المدخل السياقي، مخصصة لطالبات الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا. وقد جاء هذا المنتج نتيجةً لعملية تطوير وتحسين مستمرة بدأت من المسودة الأولية، ثم خضعت لتحكيمين من قبل خبيرة تصميم المواد التعليمية، وتحكيم واحد من قبل خبيرة اللغة، بالإضافة إلى عدد من المراجعات التي أُجريت استنادًا إلى الملاحظات والاقتراحات المقدمة من الخبيرات.

وقد طُوِّرت المادة التعليمية من خلال دمج مبادئ المدخل السياقي، بحيث ترتبط الموضوعات التعليمية بخبرات الطالبات وحياتهن اليومية. وتشمل الموضوعات المختارة في المادة التعليمية: الحياة في المعهد، والمدرسة، والمسابقة، والرياضة، والامتحان، ويوم العطلة، وهي موضوعات قريبة من البيئة التعليمية والاجتماعية للطالبات.

ويتكون المنتج النهائي من عدد من المكونات، تشمل: الغلاف، والمقدمة، وإرشادات الاستخدام، والأهداف التعليمية، والمحتوى التعليمي، والمفردات، وأمثلة الجمل، والتدريبات المتدرجة، والتقويم، بالإضافة إلى

عرض عناصر المدخل السياقي المطبقة في المادة التعليمية. وقد نُظِّمت كل وحدة تعليمية بصورة منهجية تبدأ بالتهيئة، ثم عرض المفردات، فالتدريبات الموجَّهة، وتنتهي بأنشطة كتابة الفقرة.

وبناءً على نتائج تحكيم خبيرة تصميم المواد التعليمية، حصل المنتج على (٦٠) درجة من أصل (٦٨) درجة، بنسبة مئوية بلغت (٨٨,٢٤٪)، وصُنِّف ضمن فئة عالية الصلاحية. أما نتائج تحكيم خبيرة اللغة فقد أظهرت حصول المنتج على (٤٣) درجة من أصل (٤٤) درجة، بنسبة مئوية بلغت (٩٧,٧٣٪)، وصُنِّف كذلك ضمن فئة عالية الصلاحية. وعليه، فإن المادة التعليمية المطوَّرة تُعد صالحة للاستخدام في عملية التعلُّم. ويُستخدم هذا المنتج النهائي في مرحلة التطبيق؛ للتحقق من فعالية مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي في تنمية مهارة الكتابة لدى طالبات الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا.

الجدول ٤,١٠ ملخص نتائج تحكيم المنتج

المحكِّمة	الدرجة المحصَّلة	الدرجة القصوى	النسبة المئوية	الفئة
خبيرة تصميم المواد التعليمية	٦٠	٦٨	٪٨٨,٢٤	عالية الصلاحية
خبيرة اللغة	٤٣	٤٤	٪٩٧,٧٣	عالية الصلاحية

وبناءً على نتائج التحكيم، استوفت مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي معايير الصلاحية بدرجة عالية، مما يؤهلها للاستخدام في مرحلة التطبيق.

د- مرحلة التطبيق (*Implementation*)

تُعد مرحلة التطبيق المرحلة التي يُطبَّق فيها المنتج الذي ثبتت صلاحيته من خلال تحكيم الخبيرات في عملية التعلُّم. وفي هذه المرحلة، طُبِّقت مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي على طالبات الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا؛ للتحقق من مدى فعاليتها في تنمية مهارة الكتابة.

١- تحديد فصلي البحث

قبل تنفيذ تجربة المنتج، أجرت الباحثة اختبارًا قبليًا أوليًا لجميع طالبات الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا؛ بهدف التعرف على المستوى الأولي لمهارة الكتابة، وتحديد الفصل الذي سيُستخدم فصلًا تجريبيًا والفصل الذي سيُستخدم فصلًا ضابطًا.

وقد أظهرت نتائج الاختبار القبلي الأولي وجود فروق في متوسطات مهارة الكتابة بين الفصول، كما هو موضح في الجدول (٤,١١) الآتي:

الجدول ٤,١١ نتائج الاختبار القبلي الأولي لجميع فصول الصف الثامن

الفصل	عدد الطالبات	المتوسط
الثامن أ	٢١	٥٣,٢٩
الثامن ب	٢٣	٤٦,٩٠
الثامن ج	٢٣	٣٢,١٣
الثامن د	٢٥	٤٣,٣٨
الثامن هـ	٢٢	٤٤,٦٥

وتُظهر النتائج أن الفصل الثامن (أ) حصل على أعلى متوسط بلغ (٥٣,٢٩)، في حين حصل الفصل الثامن (ج) على أدنى متوسط بلغ (٣٢,١٣). وبناءً على ذلك، حددت الباحثة الفصل الثامن (ج) بوصفه الفصل التجريبي، والفصل الثامن (أ) بوصفه الفصل الضابط.

وقد تم اختيار الفصلين بطريقة العينة القصدية (*Purposive Sampling*) استنادًا إلى نتائج القدرة الأولية للطالبات. حيث اختير الفصل الثامن (ج) فصلًا تجريبيًا لتطبيق مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي، بينما استُخدم الفصل الثامن (أ) فصلًا ضابطًا، وتلقت طالباته التعلُّم باستخدام المادة التعليمية المعتادة المستخدمة في المدرسة.

٢- نتائج الاختبار القبلي للفصل التجريبي والفصل الضابط

بعد تحديد فصلي البحث، أجرت الباحثة الاختبار القبلي في الفصل التجريبي والفصل الضابط؛ بهدف التعرف على المستوى الأولي لمهارة الكتابة لدى الطالبات قبل تطبيق المعالجة التعليمية.

بلغ عدد طالبات الفصل الضابط (الثامن أ) في الأصل (٢١) طالبة، إلا أن طالبة واحدة لم تحضر أثناء تنفيذ الاختبار القبلي، فأصبح عدد المشاركات في الاختبار (٢٠) طالبة. أما الفصل التجريبي (الثامن ج)

فكان يضم (٢٣) طالبة، غير أن طالبة واحدة تغيبت عن الاختبار، ليصبح عدد المشاركات فيه (٢٢) طالبة.

وتُعرض نتائج الاختبار القبلي للفصلين التجريبي والضابط في الجدول (٤,١٢) الآتي:

الجدول ٤,١٢ نتائج الاختبار القبلي للفصل التجريبي والفصل الضابط

الفصل	عدد الطالبات (N)	أدنى درجة	أعلى درجة	المتوسط
الضابط (الثامن أ)	٢٠	٢٤	٩٠	٥٣,٠٥
التجريب (الثامن ج)	٢٢	٢٤	٩٢	٤٨,٠٩

يتضح من الجدول (٤,١٢) أن متوسط درجات الاختبار القبلي في الفصل الضابط بلغ (٥٣,٠٥)، في حين بلغ متوسط درجات الفصل التجريبي (٤٨,٠٩)، وبفارق مقداره (٥,٩٦) درجات بين الفصلين.

كما حصل الفصل الضابط على أعلى درجة بلغت (٩٠) وأدنى درجة بلغت (٢٤)، بينما بلغ أعلى درجة في الفصل التجريبي (٩٢) وأدنى درجة (٢٤).

وتشير هذه النتائج إلى أن المستوى الأولي لمهارة الكتابة لدى الطالبات في كلا الفصلين ما زال منخفضًا نسبيًا، ولم يصل بعد إلى مستوى الإتقان المطلوب في الكتابة باللغة العربية. وعلى الرغم من وجود فرق بسيط في متوسط الدرجات بين الفصلين، فإن مستواهما الأولي يُعد متقاربًا نسبيًا، مما يجعلهما مناسبين ليكونا مجموعتي البحث.

وبعد ذلك، تلقت طالبات الفصل التجريبي التعلُّم باستخدام مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي، في حين واصلت طالبات الفصل الضابط التعلُّم باستخدام المادة التعليمية المعتادة المعتمدة في المدرسة.

٣- تنفيذ عملية التعلُّم

نُفِّذت مرحلة التطبيق بعد أن ثبتت صلاحية مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي للاستخدام في عملية التعلُّم، وذلك استنادًا إلى نتائج تحكيم خبيرة تصميم المواد التعليمية وخبيرة اللغة. وقد جرى تطبيق المادة

التعليمية على طالبات الفصل الثامن (ج) بوصفه الفصل التجريبي، باستخدام المادة التعليمية التي طوّرتها الباحثة.

واستمرت عملية التعلُّم خلال لقائين دراسيين، أُقيما بتاريخ ١٩ مايو ٢٠٢٦م و٢٠ مايو ٢٠٢٦م، تحت موضوع «المعهد». وخلال عملية التعلُّم، قامت الباحثة بدور المعلمة التي تُدرِّس باستخدام المادة التعليمية المطوَّرة، في حين قامت معلمة المادة بدور الملاحِظة لمتابعة مدى تنفيذ التعلُّم وأنشطة الطالبات داخل الفصل.

ويُبيّن الجدول (٤,١٣) الآتي جدول تنفيذ عملية التعلُّم في الفصل التجريبي:

الجدول ٤,١٣ جدول تنفيذ عملية التعلُّم في الفصل التجريبي

اللقاء	اليوم/التاريخ	الموضوع	أنشطة التعلُّم
الأول	١٩ مايو ٢٠٢٦م	المعهد	التمهيد وإثارة الدافعية، وتقديم المفردات المتعلقة بالحياة في المعهد، وعرض نماذج الجمل والتراكيب اللغوية، ثم تنفيذ تدريبات كتابية موجَّهة من خلال

			التدريب الأول والتدريب الثاني والتدريب الثالث.
الثاني	٢٠ مايو ٢٠٢٦م	المعهد	مراجعة المفردات، وتدريبات تحويل الضمائر، وتكوين الجمل، وكتابة فقرة بسيطة عن الحياة في المعهد، إضافة إلى المناقشة والتأمل والتقويم من خلال التدريب الرابع والتدريب الخامس والتدريب السادس.

وفي اللقاء الأول، تعرّفت الطالبات إلى المفردات المرتبطة بالحياة في المعهد. وربطت الباحثة المادة التعليمية بخبرات الطالبات اليومية من خلال أنشطة السؤال والجواب وملاحظة الصور. وبعد دراسة المفردات وأمثلة الجمل، نفّذت الطالبات التدريبات المتدرجة الواردة في المادة التعليمية.

أما في اللقاء الثاني، فقد واصلت الطالبات أنشطة الكتابة من خلال تدريبات تحويل الضمائر، وتكوين الجمل، وكتابة فقرة بسيطة حول الحياة

في المعهد. كما شاركن في أنشطة المناقشة والتأمل المتعلقة بالمادة التعليمية التي تمت دراستها.

ومن خلال هذه الأنشطة، دُرِّبت الطالبات على تنمية مهارة الكتابة بصورة متدرجة، بدءًا من إتقان المفردات والتراكيب الأساسية، وانتهاءً بالقدرة على كتابة فقرات بسيطة مستندة إلى خبراتهن الواقعية في حياتهن اليومية داخل المعهد.

٤- نتائج ملاحظة أنشطة المعلمة والطالبات

خلال مرحلة التطبيق، أُجريت ملاحظة لأنشطة المعلمة والطالبات بهدف التعرف على مدى تنفيذ عملية التعلُّم باستخدام مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي. وقد قامت بالملاحظة معلمة المادة التي أدت دور الملاحِظة، وهي الأستاذة إلفا روزانتي، البكالوريوس في التربية، وذلك في جميع اللقاءات التعليمية.

أ) نتائج ملاحظة أنشطة المعلمة

أُجريت ملاحظة أنشطة المعلمة للتعرف على مدى تنفيذ خطوات التعلُّم الواردة في خطة تنفيذ التعلُّم. وشملت الجوانب الملاحظة: الأنشطة التمهيدية، وعرض المادة التعليمية، وتطبيق المدخل السياقي،

والإشراف على التدريبات الكتابية، وتقديم التغذية الراجعة، والأنشطة الختامية.

وتُعرض نتائج ملاحظة أنشطة المعلمة في كل لقاء في الجدول (٤,١٤) الآتي:

الجدول ٤,١٤ نتائج ملاحظة أنشطة المعلمة

اللقاء	الدرجة المحصَّلة	الدرجة القصوى	النسبة المئوية	التقدير
الأول	٣٨	٤٠	٩٥٪	ممتاز
الثاني	٣٧	٤٠	٩٢,٢٪	ممتاز

يتضح من الجدول (٤,١٤) أن نسبة تنفيذ أنشطة المعلمة بلغت (٩٥%) في اللقاء الأول، و(٩٢,٥%) في اللقاء الثاني. وتشير هذه النتائج إلى أن المعلمة استطاعت تنفيذ عملية التعلُّم باستخدام المادة التعليمية المطوَّرة بدرجة ممتازة.

كما تمكنت المعلمة من توضيح الأهداف التعليمية بصورة واضحة، وربط المادة التعليمية بخبرات الطالبات اليومية، وتوجيه استخدام المادة

التعليمية بصورة فعالة، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة على الأعمال الكتابية للطالبات.

ب)نتائج ملاحظة أنشطة الطالبات

أُجريت ملاحظة أنشطة الطالبات للتعرف على مدى مشاركتهن أثناء التعلُّم باستخدام المادة التعليمية المطوَّرة. وشملت الجوانب الملاحظة: الانتباه إلى شرح المعلمة، والتفاعل مع المادة التعليمية، وفهم المحتوى، والمشاركة في المناقشات، والقدرة على تكوين الجمل والفقرات، ومستوى الحماس أثناء عملية التعلُّم.

وتُعرض نتائج ملاحظة أنشطة الطالبات في الجدول (٤,١٥) الآتي:

الجدول ٤,١٥ نتائج ملاحظة أنشطة الطالبات

اللقاء	الدرجة المحصَّلة	الدرجة القصوى	النسبة المئوية	التقدير
الأول	٣٢	٤٠	٨٥٪	جيد
الثاني	٣٥	٤٠	٨٧,٥٪	ممتاز

يتضح من الجدول (٤,١٥) أن أنشطة الطالبات شهدت تحسنًا بين اللقاء الأول واللقاء الثاني. فقد بلغت النسبة المئوية في اللقاء الأول (٨٠%) بتقدير «جيد»، ثم ارتفعت في اللقاء الثاني إلى (٨٧,٥%) بتقدير «ممتاز».

وقد ظهر هذا التحسن من خلال زيادة تفاعل الطالبات مع المادة التعليمية، ومشاركتهن في إنجاز التدريبات الكتابية، ومناقشة زميلاتهن، وقدرتهن على تكوين الجمل والفقرات البسيطة باللغة العربية. كما أظهرت الطالبات مستوى أعلى من الحماس والمشاركة خلال عملية التعلُّم.

وتشير نتائج ملاحظة أنشطة المعلمة والطالبات إلى أن مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي يمكن تطبيقها بصورة جيدة في عملية التعلُّم، كما تسهم في تعزيز المشاركة الفاعلة للطالبات في تعلُّم مهارة الكتابة.

هـ- مرحلة التقييم (*Evaluation*)

أُجريت مرحلة التقييم بعد الانتهاء من تطبيق مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي في الفصل الثامن (ج). وهدفت هذه المرحلة إلى

التعرف على نقاط القوة والقصور في المنتج المطوَّر استنادًا إلى نتائج ملاحظة عملية التعلُّم، واستجابات الطالبات، والملاحظات التي ظهرت أثناء استخدام المادة التعليمية في الفصل.

١- تقييم المنتج بناءً على نتائج التطبيق

استنادًا إلى نتائج التطبيق، تبيّن أن مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي يمكن استخدامها بصورة جيدة في عملية التعلُّم. فقد أظهرت نتائج الملاحظة أن الطالبات شاركن بفاعلية في الأنشطة التعليمية، واستخدمن المادة التعليمية بصورة مستقلة، وتمكنّ من إنجاز التدريبات الكتابية الواردة فيها.

كما أسهم تنظيم المحتوى بصورة متدرجة، بدءًا من تقديم المفردات، ثم عرض أمثلة الجمل والتراكيب اللغوية، وصولًا إلى التدريبات الكتابية الموجَّهة، في تسهيل فهم المادة التعليمية لدى الطالبات.

إضافة إلى ذلك، ساعد المدخل السياقي المطبق في المادة التعليمية على ربط المحتوى التعليمي بخبرات الطالبات اليومية داخل البيئة المعهدية. وقد ظهر ذلك من خلال قدرة الطالبات على تكوين الجمل وكتابة الفقرات البسيطة

المرتبطة بموضوعات التعلُّم. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن المادة التعليمية المطوَّرة أسهمت في دعم تعلُّم مهارة الكتابة بصورة أكثر تنظيمًا ومعنى.

٢- مزايا المنتج

في ضوء نتائج التطوير والتطبيق، تتميز المادة التعليمية المطوَّرة بعدد من المزايا، من أبرزها:

أ) إعداد المحتوى وفق المدخل السياقي، مما يجعله قريبًا من الحياة اليومية للطالبات.

ب)اشتمال المادة التعليمية على المفردات، وأمثلة الجمل، والتراكيب اللغوية، والتدريبات الكتابية المنظمة بصورة منهجية.

ج) تقديم تدريبات الإنشاء بصورة متدرجة، الأمر الذي يساعد الطالبات على تنمية مهارة الكتابة باللغة العربية تدريجيًا.

د) تمتع المادة التعليمية بتصميم جذاب وسهولة الاستخدام لكل من المعلمة والطالبات.

هـ) إسهام المادة التعليمية في زيادة مشاركة الطالبات وتفاعلهن أثناء عملية التعلُّم.

و) مساعدة المعلمة على تقديم مادة مهارة الكتابة بصورة أكثر تنظيمًا وترتيبًا.

٣- حدود المنتج

على الرغم من المزايا التي تتمتع بها المادة التعليمية المطوَّرة، فإنها لا تخلو من بعض الحدود، ومن أهمها:

أ) اقتصار المادة التعليمية المطوَّرة على موضوع «المعهد»، وعدم شمولها جميع موضوعات مادة الإنشاء المقررة للصف الثامن.

ب)اقتصار تجربة المنتج على فصل تجريبي واحد في المدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا، مما يجعل تعميم النتائج على نطاق أوسع بحاجة إلى مزيد من الدراسات.

ج) قِصر مدة التطبيق، حيث اقتصرت على لقائين تعليميين فقط، وهو ما لا يكفي للحكم على فاعلية المادة التعليمية في الاستخدام طويل المدى.

د) اقتصار المنتج على صورة مادة تعليمية مطبوعة، دون تطويره في صورة رقمية أو تفاعلية.

٢. صلاحية المادة التعليمية

حُدِّدت صلاحية مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي استنادًا إلى نتائج التحكيم الذي أجرته خبيرة تصميم المواد التعليمية وخبيرة اللغة. وقد أُجري التحكيم بهدف التحقق من مستوى صلاحية المنتج قبل استخدامه في مرحلة التطبيق. وحُلِّلت نتائج التحكيم باستخدام معادلة النسبة المئوية للصلاحية؛ لتحديد مستوى صلاحية المادة التعليمية المطوَّرة.

أ- نتائج تحكيم خبيرة تصميم المواد التعليمية

أُجري تحكيم خبيرة تصميم المواد التعليمية لتقويم جودة المنتج من حيث صلاحية المحتوى، وعرض المادة التعليمية، والجوانب الإخراجية، ومدى ملاءمة تطبيق المدخل السياقي في المادة التعليمية. وقد نُفِّذت عملية التحكيم على مرحلتين؛ حيث هدفت المرحلة الأولى إلى الحصول على الملاحظات اللازمة لتحسين المنتج، بينما أُجريت المرحلة الثانية بعد تنفيذ التعديلات المقترحة من قبل الخبيرة.

وأظهرت النتائج النهائية لتحكيم خبيرة تصميم المواد التعليمية أن المنتج حصل على (٦٠) درجة من أصل (٦٨) درجة، بنسبة مئوية بلغت (٨٨,٢٤٪).

وتشير هذه النتيجة إلى أن المادة التعليمية تقع ضمن فئة عالية الصلاحية، وهي صالحة للاستخدام في عملية التعلُّم.

الجدول ٤,١٦ نتائج تحكيم خبيرة تصميم المواد التعليمية

البيان	القيمة
الدرجة المحصَّلة	٦٠
الدرجة القصوى	٦٨
النسبة المئوية	٨٨,٢٤٪
الفئة	عالية الصلاحية

وبناءً على هذه النتائج، يتضح أن المادة التعليمية المطوَّرة قد استوفت معايير الصلاحية من حيث تصميم التعلُّم. كما تبين أن المحتوى التعليمي يتوافق مع أهداف تنمية مهارة الكتابة، وأن تنظيم المادة التعليمية جاء بصورة منهجية ومتدرجة، فضلًا عن نجاحها في دمج عناصر المدخل السياقي ضمن الأنشطة التعليمية.

كما أظهرت نتائج التحكيم أن التدريبات الكتابية المتدرجة الواردة في المادة التعليمية تسهم في مساعدة الطالبات على تنمية مهارة الكتابة باللغة العربية بصورة أكثر تنظيمًا وتدرجًا.

وعلى الرغم من ذلك، قدمت الخبيرة عددًا من الملاحظات الهادفة إلى تحسين المنتج، ولا سيما فيما يتعلق بجعل عرض المفردات أكثر ارتباطًا بالسياق، وإضافة مزيد من التنوع إلى التدريبات؛ لزيادة جاذبية عملية التعلُّم. وقد استُفيد من هذه الملاحظات في إجراء التعديلات اللازمة على المنتج قبل الانتقال إلى مرحلة التطبيق.

ب- نتائج تحكيم خبيرة اللغة

أُجري تحكيم خبيرة اللغة لتقويم جودة المادة التعليمية من حيث سلامة استخدام اللغة العربية، ودقة اختيار المفردات، ووضوح التراكيب والجمل، بالإضافة إلى سهولة القراءة وصحة الكتابة. وهدف هذا التحكيم إلى التأكد من أن اللغة المستخدمة في المادة التعليمية تتوافق مع القواعد اللغوية العربية، وتناسب مستوى طالبات المرحلة المتوسطة، ويسهل عليهن فهمها واستيعابها. وأظهرت نتائج التحكيم أن المادة التعليمية حصلت على (٤٣) درجة من أصل (٤٤) درجة، بنسبة مئوية بلغت (٩٧,٧٣٪). وتشير هذه النتيجة إلى

أن المادة التعليمية تقع ضمن فئة عالية الصلاحية، وهي صالحة للاستخدام في عملية التعلُّم.

الجدول ٤,١٧ نتائج تحكيم خبيرة اللغة

البيان	القيمة
الدرجة المحصَّلة	٤٣
الدرجة القصوى	٤٤
النسبة المئوية	٪٩٧,٧٣
الفئة	عالية الصلاحية

وأظهرت نتائج التقويم أن اللغة المستخدمة في المادة التعليمية تتوافق مع القواعد النحوية والصرفية، وأن المفردات المختارة مناسبة لسياق التعلُّم، كما أن التراكيب والجمل الواردة فيها واضحة وسهلة الفهم بالنسبة للطالبات. كذلك حظيت جوانب سهولة القراءة وصحة الكتابة العربية بتقدير مرتفع من قبل الخبيرة.

ولم تقدم الخبيرة سوى بعض الملاحظات البسيطة التي تمثلت في تحسين استخدام بعض المصطلحات، وتحقيق مزيد من الاتساق في توظيف

المصطلحات العربية داخل المادة التعليمية. وبعد إجراء التعديلات اللازمة وفق هذه الملاحظات، أصبحت المادة التعليمية مستوفية للجوانب اللغوية وجاهزة للاستخدام في مرحلة التطبيق.

٣. فعالية استخدام المادة التعليمية

عُرفت فعالية مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي من خلال مقارنة نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي للطالبات، وإجراء الاختبارات الإحصائية التي شملت اختبار التوزيع الطبيعي، واختبار التجانس، واختبار الفرضية، بالإضافة إلى الاستفادة من نتائج استبانة استجابات الطالبات والمعلمة بعد استخدام المادة التعليمية في عملية التعلُّم.

أ- نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي

قبل تنفيذ عملية التعلُّم، خضعت طالبات الفصل الضابط والفصل التجريبي للاختبار القبلي؛ بهدف التعرف على المستوى الأولي لمهارة الكتابة. وبعد انتهاء عملية التعلُّم، أُجري الاختبار البعدي لقياس مدى التحسن في مهارة الكتابة لدى الطالبات بعد المشاركة في عملية التعلُّم.

بلغ عدد طالبات الفصل الثامن (أ) بوصفه الفصل الضابط (٢١) طالبة، بينما بلغ عدد طالبات الفصل الثامن (ج) بوصفه الفصل التجريبي (٢٣)

طالبة. وخلال تنفيذ البحث، لم تتمكن بعض الطالبات من المشاركة في جميع مراحل الاختبار بسبب غيابهن أثناء الاختبار القبلي أو الاختبار البعدي. ولذلك اقتصر تحليل البيانات على الطالبات اللاتي شاركن في الاختبارين القبلي والبعدي بصورة كاملة، وبلغ عددهن (١٨) طالبة في الفصل الضابط و(٢٠) طالبة في الفصل التجريبي.

الجدول ٤,١٨ بيانات عينة البحث

الفصل	عدد الطالبات	البيانات الكاملة التي خضعت للتحليل
الضابط (الثامن أ)	٢١	١٨
التجريب (الثامن ج)	٢٣	٢٠

الجدول ٤,١٩ نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي

الفصل	عدد العينة	متوسط الاختبار القبلي	متوسط الاختبار البعدي
الضابط	١٨	٥٣,٩٤	٥٥,٢٧
التجريب	٢٠	٤٧,٢٠	٦٨,١٠

يتضح من الجدول (٤,١٩) أن متوسط درجات الاختبار القبلي في الفصل الضابط بلغ (٥٣,٩٤)، ثم ارتفع إلى (٥٥,٢٧) في الاختبار البعدي. أما الفصل التجريبي فقد بلغ متوسط درجات الاختبار القبلي فيه (٤٧,٢٠)، ثم ارتفع إلى (٦٨,١٠) في الاختبار البعدي.

ويُلاحظ أن مقدار التحسن في درجات الفصل التجريبي كان أكبر من مقدار التحسن في الفصل الضابط. ويشير ذلك إلى أن استخدام مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي كان له أثر إيجابي في تنمية مهارة الكتابة لدى الطالبات.

الجدول ٤,٢٠ مقدار الزيادة في متوسط الدرجات

الفصل	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	مقدار الزيادة
الضابط	٥٣,٩٤	٥٥,٢٧	١,٣٣
التجريب	٤٧,٢٠	٦٨,١٠	٢٠,٩٠

ويُظهر الجدول (٤,٢٠) أن الزيادة في متوسط درجات الفصل التجريبي بلغت (٢٠,٩٠) درجة، في حين لم تتجاوز الزيادة في الفصل الضابط (١,٣٣)

درجة. ويؤكد هذا الفرق أن استخدام المادة التعليمية المطوَّرة أسهم بصورة ملحوظة في تحسين مهارة الكتابة لدى طالبات الفصل التجريبي.

ب- اختبار التوزيع الطبيعي

أُجري اختبار التوزيع الطبيعي للتحقق مما إذا كانت بيانات البحث تتبع التوزيع الطبيعي أم لا. وفي هذا البحث استُخدم اختبار شابيرو–ويلك (*Shapiro–Wilk*)؛ لأن حجم العينة أقل من (٥٠) مفردة. وتُعد البيانات موزعة توزيعًا طبيعيًا إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) أكبر من (٠,٠٥).

وتُعرض نتائج اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام برنامج SPSS في الشكل (٤,٨) الآتي:

الشكل ٤,٨ مخرجات اختبار شابيرو–ويلك للتوزيع الطبيعي

Tests of Normality

		Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Kelas	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
Hasil	Pretest A (Kontrol)	.224	18	.017	.897	18	.051
	Postest A (Kontrol)	.178	18	.137	.950	18	.417
	Pretest C (Eksperimen)	.131	20	.200*	.932	20	.166
	Postest C (Eksperimen)	.161	20	.183	.908	20	.059

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

وبناءً على مخرجات برنامج SPSS في الشكل (٤,٨)، يمكن تلخيص نتائج اختبار التوزيع الطبيعي في الجدول (٤,٢١) الآتي:

الجدول ٤,٢١ نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

البيانات	العدد (N)	قيمة الدلالة(.Sig)	البيان
الاختبار القبلي للفصل الضابط	١٨	٠,٠٥١	توزيع طبيعي
الاختبار البعدي للفصل الضابط	١٨	٠,٤١٧	توزيع طبيعي
الاختبار القبلي للفصل التجريبي	٢٠	٠,١٦٦	توزيع طبيعي
الاختبار البعدي للفصل التجريبي	٢٠	٠,٠٥٩	توزيع طبيعي

يتضح من الجدول (٤,٢١) أن قيمة الدلالة للاختبار القبلي في الفصل الضابط بلغت (٠,٠٥١)، بينما بلغت في الاختبار البعدي (٠,٤١٧). أما في الفصل التجريبي فقد بلغت قيمة الدلالة (٠,١٦٦) في الاختبار القبلي و(٠,٠٥٩) في الاختبار البعدي.

وجميع هذه القيم أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يدل على أن بيانات الاختبارين القبلي والبعدي في كل من الفصل الضابط والفصل التجريبي تتبع التوزيع الطبيعي.

وبناءً على ذلك، فإن بيانات البحث قد استوفت افتراض التوزيع الطبيعي، مما يسمح بالانتقال إلى اختبار التجانس واختبار الفرضية باستخدام الأساليب الإحصائية المعلمية (*Parametric Statistics*) .

ج-اختبار التجانس

أُجري اختبار التجانس للتحقق مما إذا كان تباين بيانات الفصل الضابط والفصل التجريبي متجانسًا أم لا. وقد استُخدم في هذا البحث اختبار ليفين (*Levene's Test*) بمساعدة برنامج SPSS .

أما معايير اتخاذ القرار فهي كما يأتي:

١-إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية (.Sig) أكبر من (٠,٠٥)، فإن البيانات تتمتع بتباين متجانس.

٢-إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية (.Sig) أقل من (٠,٠٥)، فإن البيانات لا تتمتع بتباين متجانس.

وتُعرض نتائج اختبار التجانس باستخدام برنامج SPSS في الشكل (٤,٩) الآتي:

الشكل ٤,٩ مخرجات اختبار التجانس

Test of Homogeneity of Variance

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.[a]
Nilai	Based on Mean	.041	1	36	.842
	Based on Median	.040	1	36	.843
	Based on Median and with adjusted df	.040	1	27.020	.843
	Based on trimmed mean	.037	1	36	.848

a. Confidence Interval: 0%

وبناءً على مخرجات برنامج SPSS في الشكل (٤,٩)، يمكن تلخيص نتائج اختبار التجانس في الجدول (٤,٢٢) الآتي:

الجدول ٤,٢٢ نتائج اختبار التجانس

إحصائية ليفين	درجة الحرية (Df1)	درجة الحرية (Df2)	قيمة الدلالة (Sig.)	البيان
٠,٠٤١	١	٣٦	٠,٨٤٢	متجانس

يتضح من الجدول (٤,٢٢) أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (٠,٨٤٢)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥). وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن تباين بيانات الفصل الضابط والفصل التجريبي متجانس.

وعليه، فقد استوفت بيانات البحث شرط التجانس، مما يسمح بالانتقال إلى اختبار الفرضية باستخدام اختبار(*Independent Sample t-test*) .

د- اختبار الفرضية

أُجري اختبار الفرضية للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج تعلُّم مهارة الكتابة لدى الطالبات اللاتي تعلمن باستخدام مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي، والطالبات اللاتي تعلمن باستخدام المادة التعليمية المعتادة في المدرسة. وقد استُخدم اختبار-*t* (*Independent Sample test*) بمساعدة برنامج SPSS.

وصيغت فرضيتا البحث على النحو الآتي:

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج تعلُّم مهارة الكتابة لدى طالبات الفصل التجريبي وطالبات الفصل الضابط.

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج تعلُّم مهارة الكتابة لدى طالبات الفصل التجريبي وطالبات الفصل الضابط.

أما معايير اتخاذ القرار فهي كما يأتي:

١- إذا كانت قيمة Sig. (2-tailed) أكبر من (٠,٠٥)، فتُقبل الفرضية الصفرية (H_0)وتُرفض الفرضية البديلة (H_1) .

٢- إذا كانت قيمة Sig. (2-tailed) أقل من (٠,٠٥)، فتُرفض الفرضية الصفرية (H_0) وتُقبل الفرضية البديلة (H_1) .

وتُعرض نتائج اختبار الفرضية باستخدام اختبار-*t Independent Sample*) (*test* في الشكلين (٤,١٠) و(٤,١١) الآتيين:

الشكل ٤,١٠ مخرجات إحصاءات المجموعات(*Group Statistics*)

Group Statistics

	Kelas	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Nilai	Postest Kelas Kontrol	18	55.28	19.290	4.547
	Postets Kelas Eksperimen	20	68.10	16.325	3.650

الشكل ٤,١١ مخرجات اختبار(*Independent Sample t-test*)

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means							
				Significance		Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
		t	df	One-Sided p	Two-Sided p			Lower	Upper
Nilai	Equal variances assumed	-2.219	36	.016	.033	-12.822	5.779	-24.542	-1.102
	Equal variances not assumed	-2.199	33.519	.017	.035	-12.822	5.831	-24.678	-.966

وبناءً على مخرجات برنامج SPSS في الشكلين (٤,١٠) و(٤,١١)، يمكن تلخيص نتائج اختبار الفرضية في الجدول (٤,٢٣) الآتي:

الجدول ٤,٢٣ ملخص نتائج اختبار الفرضية

الفصل	العدد (N)	المتوسطا لضابط
الضابط	١٨	٥٥,٢٨
التجريب	٢٠	٦٨,١٠

قيمة t المحسوبة	درجات الحرية (df)	Sig. (2-tailed)
٢,٢١٩-	٣٦	٠,٠٣٣

يتضح من الجدول (٤,٢٣) أن قيمة الدلالة الإحصائية Sig. (2-tailed) بلغت (٠,٠٣٣)، وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، أي (٠,٠٣٣ <٠,٠٥) وبناءً على ذلك، تُرفض الفرضية الصفرية (H_0) وتُقبل الفرضية البديلة (H_1) .

وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار البعدي للفصل التجريبي والفصل الضابط. كما بلغ متوسط درجات الاختبار البعدي في الفصل التجريبي (٦٨,١٠)، وهو أعلى من متوسط درجات الفصل الضابط الذي بلغ (٥٥,٢٨).

وعليه، يتبين أن مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي التي طوّرتها الباحثة فعّالة في عملية التعلُّم، ولها أثر دال إحصائيًا في تنمية مهارة الكتابة لدى طالبات الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا.

هـ- نتائج الاستبانة

١- استجابات الطالبات

بعد الانتهاء من تطبيق مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي في الفصل التجريبي، وزّعت الباحثة استبانة على الطالبات؛ بهدف التعرف على مستوى تقبلهن للمادة التعليمية ومدى سهولة استخدامها.

وقد وُزِّعت الاستبانة على (٢٣) طالبة من طالبات الفصل الثامن (ج) اللواتي شاركن في عملية التعلُّم باستخدام المادة التعليمية المطوَّرة. وتضمنت الاستبانة (١٢) عبارة شملت جوانب تصميم المادة التعليمية، وسهولة استخدامها، ووضوح المحتوى، وفائدة المفردات، والتدريبات، والدافعية إلى التعلُّم، ومدى إسهام المادة التعليمية في تنمية مهارة الكتابة باللغة العربية.

وتُعرض نتائج استجابات الطالبات في الجدول (٤,٢٤) الآتي:

الجدول ٤,٢٤ نتائج استجابات الطالبات تجاه المادة التعليمية

البيان	الدرجة
الدرجة المحصَّلة	١٠٩٢
الدرجة القصوى	١١٠٣
النسبة المئوية	٪٩٨,٩١
التقدير	ممتاز

يتضح من الجدول (٣,٢٤) أن النسبة المئوية بلغت (٩٨,٩١٪) بتقدير «ممتاز». وتشير هذه النتيجة إلى أن الطالبات أبدين استجابات إيجابية جدًا تجاه استخدام مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي.

وقد رأت الطالبات أن المادة التعليمية تتميز بجاذبية تصميمها وسهولة فهمها، كما تساعدهن على استيعاب المفردات، وتيسّر لهن تكوين الجمل وكتابة الفقرات باللغة العربية. إضافة إلى ذلك، فإن الموضوعات المطروحة في المادة التعليمية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بحياتهن اليومية، مما أسهم في زيادة دافعيتهن للتعلُّم وتعزيز مشاركتهن أثناء عملية التعلُّم.

وبناءً على ذلك، تتمتع المادة التعليمية المطوَّرة بدرجة عالية جدًا من العملية وسهولة الاستخدام من وجهة نظر الطالبات.

٢- استجابة المعلمة

إلى جانب استجابات الطالبات، طلبت الباحثة من معلمة اللغة العربية، التي قامت بدور الملاحِظة أثناء تنفيذ عملية التعلُّم، تعبئة استبانة خاصة لتقويم جودة المادة التعليمية ومدى عمليتها.

وتكونت الاستبانة من (١٢) عبارة شملت مدى ملاءمة المحتوى للأهداف التعليمية، وتنظيم عرض المادة التعليمية، وسلامة اللغة المستخدمة، ومدى ملاءمة المدخل السياقي، وتنوع التدريبات، وجاذبية التصميم، ومدى إسهام المادة التعليمية في تنمية مهارة الكتابة لدى الطالبات.

وتُعرض نتائج استجابة المعلمة في الجدول (٣,٢٥) الآتي:

الجدول ٤,٢٥ نتائج استجابة المعلمة تجاه المادة التعليمية

البيان	الدرجة
الدرجة المحصَّلة	٤٦
الدرجة القصوى	٤٨
النسبة المئوية	٪٩٥,٨٣
التقدير	ممتاز

يتضح من الجدول (٤,٢٥) أن النسبة المئوية بلغت (٩٥,٨٣٪) بتقدير «ممتاز». وتشير هذه النتيجة إلى أن المعلمة قدمت تقويمًا إيجابيًا جدًا للمادة التعليمية المطوَّرة.

وقد رأت المعلمة أن المادة التعليمية تتوافق مع أهداف تعليم مهارة الكتابة، وتتميز بالتنظيم والوضوح وسهولة الاستخدام، كما تساعد الطالبات على تنمية قدراتهن الكتابية باللغة العربية.

إضافة إلى ذلك، رأت المعلمة أن المدخل السياقي المطبق في المادة التعليمية أسهم في ربط المحتوى التعليمي بخبرات الطالبات الواقعية، مما جعل عملية التعلُّم أكثر معنى وفائدة.

وبناءً على هذه النتائج، تُعد مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي مادة تعليمية عملية وملائمة للاستخدام في تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.

ج. المناقشة

١. تحليل عملية تطوير المادة التعليمية

تم تطوير مادة الإنشـــاء الموجَّه القائمة على المدخل الســـياقي في هذا البحث باسـتخدام نموذج ADDIE الذي يتضـمن خمس مراحل، وهي: التحليل (*Analysis*)، والتصـــميم (Design) ، والتطوير(*Development*) ، والتطبيق (*Implementation*)، والتقييم (*Evaluation*) . وقد اختير هذا النموذج لما يتميز به من خطوات منظمة ومنهجية تســهِّل على الباحثة تطوير منتج تعليمي يتوافق مع احتياجات الطالبات.

في مرحلة التحليل، أجرت الباحثة تحليل الاحتياجات من خلال الملاحظة، والمقابلات، وتحليل المنهج الدراسي. وأظهرت نتائج التحليل أن مستوى مهارة الكتابة لدى طالبات الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا ما زال بحاجة إلى مزيد من التطوير. كما تبين أن المادة التعليمية المستخدمة في تعليم الإنشاء لا تدعم بصورة كافية أنشطة الكتابة المتدرجة، ولا تربط المحتوى التعليمي بشكل كافٍ بالحياة اليومية للطالبات. ومن ثمّ، برزت الحاجة إلى تطوير مادة تعليمية تساعد الطالبات على تنمية مهارة الكتابة بصورة أكثر تنظيمًا ومعنى.

واستنادًا إلى نتائج التحليل، صممت الباحثة مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي، متضمنة موضوعات قريبة من حياة الطالبات، مثل: المعهد، والمدرسة، والمسابقة، والرياضة، والامتحان، ويوم العطلة. وقد اختيرت هذه الموضوعات بهدف مساعدة الطالبات على ربط المحتوى التعليمي بخبراتهن الواقعية في حياتهن اليومية.

وقد جرت عملية تطوير المنتج بصورة متدرجة من خلال إعداد المحتوى التعليمي، وتنظيم المفردات، وإعداد تدريبات الكتابة، ودمج مكونات المدخل السياقي في المادة التعليمية. وبعد الانتهاء من إعداد المنتج، عُرض على خبيرة

تصـــميم المواد التعليمية وخبيرة اللغة؛ للحصـــول على الملاحظات اللازمة وإجراء التحسينات المطلوبة.

وتتفق نتائج هذا البحث مع نظرية تطوير المواد التعليمية التي طرحها بريان توملينسون (*Brian Tomlinson*) ، والتي تؤكد أن المواد التعليمية تُطوَّر من أجل توفير خبرات تعلم فعالة تتناسب مع احتياجات المتعلمين. كما تتوافق عملية التطوير المتبعة في هذا البحث مع نموذج ADDIE الذي قدمه برانش(Branch) ، والقائم على تطوير المنتجات التعليمية من خلال مراحل منظمة تبدأ بتحليل الاحتياجات وتنتهي بتقويم المنتج.

وبناءً على ذلك، فإن المادة التعليمية المطوَّرة لا تنســـجم مع الأهداف التعليمية فحســـب، بل تتلاءم أيضًـــا مع خصـــائص الطالبات واحتياجاتهن التعليمية، مما يجعلها أكثر قدرة على دعم تعلم مهارة الكتابة وتنميتها.

٢. تحليل صلاحية المادة التعليمية

حُدِّدت صلاحية المادة التعليمية في هذا البحث استنادًا إلى نتائج تحكيم خبيرة تصميم المواد التعليمية وخبيرة اللغة. وقد أظهرت نتائج تحكيم خبيرة تصميم المواد التعليمية نسبة بلغت (٨٨,٢٤٪) ضمن فئة «عالية الصلاحية»، في حين أظهرت نتائج تحكيم خبيرة اللغة نسبة بلغت (٩٧,٧٣٪)، وهي أيضًا ضمن فئة

«عالية الصلاحية». وتشير هذه النتائج إلى أن المادة التعليمية المطوَّرة صالحة للاستخدام في عملية التعلُّم بعد إجراء التعديلات اللازمة وفقًا لملاحظات الخبيرات.

ويدل ارتفاع مستوى الصلاحية على أن المادة التعليمية المطوَّرة قد استوفت معايير الجودة المتعلقة بالمحتوى، والجوانب اللغوية، وطريقة العرض، والجوانب الإخراجية. وتتفق هذه النتيجة مع معايير تقويم المواد التعليمية التي حددتها وزارة التربية الوطنية الإندونيسية (Depdiknas) ، والتي تؤكد أهمية توافر هذه الجوانب الأربعة في المادة التعليمية الجيدة.

كما تدعم هذه النتيجة رأي أندي براستوو (Andi Prastowo) الذي يرى أن المادة التعليمية الفعالة ينبغي أن تُبنى على احتياجات المتعلمين، وخصائص عملية التعلُّم، والأهداف التعليمية المراد تحقيقها. وقد رُوعيت هذه الجوانب في تطوير المادة التعليمية من خلال تحليل احتياجات الطالبات وخصائصهن التعليمية قبل الشروع في عملية التصميم والتطوير.

ومن ناحية المدخل التعليمي، نجحت المادة التعليمية المطوَّرة في دمج مبادئ المدخل السياقي. ويتضح ذلك من خلال اختيار موضوعات ترتبط ارتباطًا وثيقًا

بالحياة اليومية للطالبات، وتقديم تدريبات تستند إلى خبراتهن الواقعية، فضلًا عن تضمين أنشطة تشجعهن على ربط ما يتعلمنه ببيئتهن المحيطة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهب إليه منصور مشليخ (Mansur Muslich) ورسمان (Rusman) ، حيث يؤكدان أن التعلُّم السياقي يساعد المتعلمين على ربط المعارف الجديدة بخبراتهم الواقعية، مما يجعل عملية التعلُّم أكثر معنى وأثرًا.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي التي طُوِّرت في هذا البحث قد استوفت معايير الصلاحية من حيث المحتوى، والجوانب اللغوية، وطريقة العرض، والجوانب الإخراجية، مما يجعلها صالحة للاستخدام بوصفها أحد مصادر التعلُّم في تدريس مهارة الكتابة.

٣. تحليل فعالية المادة التعليمية

تم تقويم فعالية مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي في هذا البحث من خلال نتائج ملاحظة عملية التعلُّم ونتائج التحصيل الدراسي للطالبات. وقد أظهرت نتائج الملاحظة أن عملية التعلُّم سارت بصورة جيدة، وأن الطالبات شاركن بفاعلية في مختلف الأنشطة التعليمية. كما بدا واضحًا ازدياد حماسهن أثناء التعلُّم، سواء في إنجاز التدريبات، أو المشاركة في المناقشات، أو تكوين الجمل والفقرات باللغة العربية وفق الإرشادات الواردة في المادة التعليمية.

أما من حيث نتائج التعلُّم، فقد بلغ متوسط درجات الاختبار البعدي في الفصل التجريبي (٦٨,١٠)، وهو أعلى من متوسط درجات الفصل الضابط الذي بلغ (٥٥,٢٨). كما أظهرت نتائج اختبار (Independent Sample t-test) أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (٠,٠٣٣)، وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥). وتدل هذه النتيجة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج تعلُّم مهارة الكتابة لدى طالبات الفصل التجريبي وطالبات الفصل الضابط. وبناءً على ذلك، ثبتت فعالية مادة الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي في تنمية مهارة الكتابة لدى طالبات الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية دار الهجرة للبنات بمرتابورا.

ويشير هذا التحسن في نتائج التعلُّم إلى أن المادة التعليمية المطوَّرة أسهمت في مساعدة الطالبات على تنمية قدراتهن الكتابية بصورة متدرجة ومنظمة. وتتفق هذه النتيجة مع رأي أ. حميد (A. Hamid) الذي يرى أن تعليم الإنشاء يهدف إلى تمكين المتعلمين من التعبير عن أفكارهم وآرائهم في صورة كتابية منظمة وموجَّهة.

كما تدعم نتائج هذا البحث ما ذهب إليه منوّرة (Munawarah) وزلفلح (Zulkiflih)، حيث أوضحا أن الإنشاء الموجَّه يمثل مرحلة من مراحل تعليم الكتابة

تعتمد على التوجيه والإرشاد، وتساعد المتعلمين على تنمية مهاراتهم الكتابية قبل الانتقال إلى مرحلة الكتابة الحرة.

وتتفق نتائج البحث كذلك مع نظرية مهارة الكتابة التي طرحها عبد الله الغالي، ومحمد أمين سانتوسو، ومحمود كامل الناقة، والتي تؤكد أن مهارة الكتابة تتمثل في القدرة على التعبير عن الأفكار والآراء والخبرات في صورة مكتوبة منظمة ومتوافقة مع قواعد اللغة. ومن خلال التدريبات المتدرجة التي تضمنتها المادة التعليمية، أُتيحت للطالبات فرص متنوعة لتنمية حصيلتهن اللغوية، وتكوين الجمل، وكتابة الفقرات البسيطة بصورة أفضل.

كما أن فعالية المادة التعليمية لا تنفصل عن توظيف المدخل السياقي الذي يربط بين المحتوى التعليمي والحياة اليومية للطالبات. وتتوافق هذه النتيجة مع نظرية التعلُّم والتعليم السياقي. التي طرحها منصور مشليخ (Mansur Muslich) ورسمان (Rusman) ، والتي تؤكد أن التعلُّم يصبح أكثر معنى عندما يتمكن المتعلم من ربط ما يتعلمه بخبراته الواقعية.

ومن ثمّ، فإن اختيار موضوعات قريبة من حياة الطالبات اليومية أسهم في تسهيل فهمهن للمادة التعليمية، وساعدهن على التعبير عن أفكارهن وخبراتهن في صورة كتابية باللغة العربية بصورة أكثر فاعلية.